

# 

و المراب المراب

بعَدُو بِيَالِيْنِ الْمِيْدِينِ الْمِينِ الْمِيْدِينِ الْمِيْدِينِ الْمِيْدِينِ الْ

مِرْلِجَعِيْدُونِ مِنْ الْمُرْبِي الْمُرْبِينِ الْمُرْبِينِينِ الْمُرْبِينِ الْمُرْبِيلِينِ الْمُرْبِيلِينِ الْمُرْبِيلِينِ الْمُرْبِيلِي الْمُرْبِي

كالرافع البرائيل المالية

للنشر والتوزيع والتحقيق النشر والتوزيع والتحقيق الديرية ت: ٣٢١٥٨٧ ص، ب ٢٧٧ع

# كِنَابِ قَدْمَوى دُرَرًّا بِعَيْنِ بِحُثْنِ مَلْحُوظَة لِهُذَا قلت تنبيهاً حقوق الطب بع محفوظة

لدار الصِّيْبُ الْبِيْرُ الْبِيْرِ الْبِيْرِي الْبِيْرِ الْبِيْرِ الْبِيْرِي الْبِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِيْرِي الْبِي الْب

للنشر والتحقيق والتوزيع

المنزاسالات:

طنطاش المديرية ـ أمّام مخطمة بنزين التعاون تن المديرية ـ أمّام مخطمة بنزين التعاون تن ٤٧٧٠ ص.ب ٤٧٧٠

الطبعة الأولى م ١٩٩٣ - ١٩٩٣م

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

« أما بعد »:

قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتُهُوا ﴾ . (الحشر: ٧) .

فدلنا سبحانه وتعالى على أن متابعة الرسول عَلَيْتُهُ فيما أمر ونهى واجبة على الأعيان ، فسنته عَلِيْتُهُ مبينة لما أجمل في القرآن ، ومتممة لما ورد فيه .

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أشد الناس تمسكًا بسنته، وأتبعهم لها، وكيف لا وطريقته أفضل الطرق، وهديه أتم الهدى وأحسنه.

وكم بذل السلف الصالح في تحصيل عليه عليه عليه ومعرفة سنته من نفس ونفيس، فهذا هو جابر بن عبد الله – رضى الله عنهما – صاحب رسول الله عنه وابن صاحبه، يبلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي عليه لم يكن قد سمعه هو من النبي عليه ، فيشتري بعيرًا، فيشد عليه رحلة شهرًا، حتى

يصل إليه في الشام فيسأله عنه (١).

وهذا هو التابعى الجليل زربن حبيش رحمه الله يشد رحله إلى صفوان بن عسال المرادى ليسأله عن المسح على الخفين ؟ فيقول له صفوان : ما جاء بك يازر؟ قال: ابتغاء العلم، فقال له صفوان: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يطلب (٢).

وقد كان من مَن الله سبحانه وتعالى على أهل هذا العصر أن كثيراً من كتب السنن والآثار مطبوعة متداولة بين الناس، فلا يلزمهم بذل ما بذله المتقدمون في تحصيل السنن ومعرفتها، ولما كانت هذه الأخبار والأحاديث والسنن قد داخلها الضعيف والموضوع، الذي لا يستطيع تمييزه إلا من طلب أدوات هذا العلم ومارسه ممارسة طويلة، شمر العلماء، عن سوق الجد في تنقية السنة مما لحق بها من الضعيف والموضوع من الحديث والأثر، وصنفوا في مجالات عدة أبرزوا فيها سنة النبي المناهية.

وقد أحببنا التشبه بهؤلاء العلماء في حسن صنيعهم هذا ، فاستعنا بالله سبحانه وتعالى على بيان سنة النبي عَيْنَة وهديه في شهر رمضان الكريم .

فهذا الشهر هو خير شهور السنة ، ففيه أنزل القرآن ، وفيه تفتح أبواب الجنان ، وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر وهي ليلة القدر ، وفيه تتنزل الرحمات ، وتغفر الخطايا ، وتعتق الرقاب من النار ، وتستجاب الدعوات .

<sup>(</sup>۱) حديث حسن: وقد جمعت طرقه في تعليقي على جزء (ما ورد في فضل المصافحة ) للحافظ الضياء، وفصلت في بيان ثبوته في كتابي (لا دفاعًا عن الألباني بل دفاعًا عن السلفية ). (۲) ورواه الترمذي (۳۵۳۵)، والنسائي (۱/۸۳)، وابن ماجة (٤٧٨) - وسنده صحيح -.

ولكن وللأسف الشديد فقد تحول هذا الشهر الكريم عند كثيرمن المسلمين اليوم من شهر الاجتهاد في العبادة وتحصيل الطاعات إلى شهر الراحة والدعة وقضاء الأوقات أمام التليفزيون ، والسهر على الأفلام والمسلسلات، بدلاً من قيام الليل والتهجد ، ورسول الله عَلَيْكُ يقول :

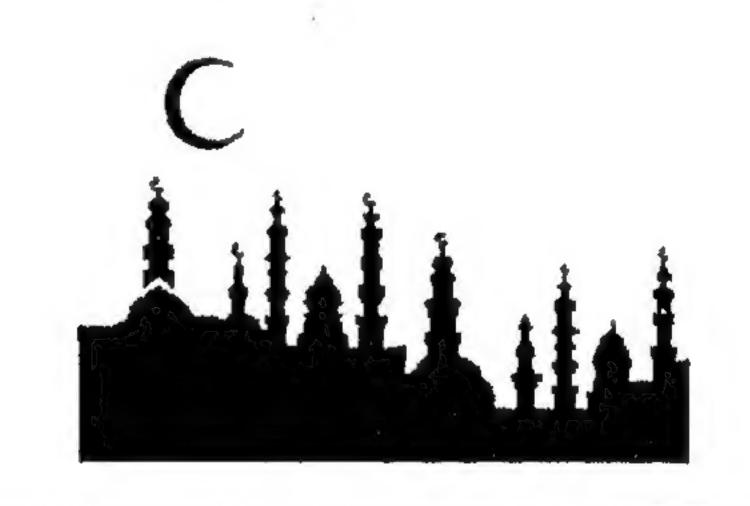
« الصيام جنة ، فإذا كان أحدكم صائمًا ، فلا يرفث ، ولا يجهل»(١).

ونحن في هذه العجالة المختصرة - إن شاء الله تعالى - سوف نحاول أن نلقى الضوء على هدى النبى عَلَيْكُ في شهر رمضان ، وكيف كان يقضيه ، تذكرة لإخواننا ممن قصر علمهم عن التمييز بين الصحيح والضعيف من سنة المصطفى عَلِيْكُ مع حبهم لها وشغفهم بمعرفتها ، وتحذيرًا لمن سها ، - أو تساهى - عنها ، فنبذ بعضها أوكلها ، واتخذها وراءه ظهريًا .

داعین المولی عـز و جل أن ینفعنا بها ، و سائر إخواننا من المسلمین و المسلمین و المسلمین ، و أن یجعلها فی میزان حسناتنا ، إنه علی کل شیء قدیر .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

و كتب:
عمرو عبد المنعم سليم.
عصر الثلاثاء ٢٦ يناير ١٩٩٣م
٣ شعبان ٢١٤١هـ.



(۱) حدیث صحیح: رواه مالك في ( الموطأ) (۱/ ۳۱): عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

ومن طریقه البخاری (۱/۱۶۲۱)، وأبو داود (۲۳۲۳)، والنسائی فی (الکبری) ( تحفة: ۱/۱۹۱۰).

مدخل:

فضل شهر رمضان.

اعلم أخى المسلم - رحمني الله وإياك -:

أن لشهر رمضان فضلاً ، وحرمة كبيرة فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم .

قال تعالى: ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ (البقرة: ١٨٥).

قال ابن كثير - رحمة الله - (١):

« بمدح تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بأنه اختاره من بينها لإنزال القرآن العظيم » .

وكذلك، فهوشهر تصفد فيه الشياطين، وتغلق فيه أبواب جهنم، فهو شهر حرز ورحمة.

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله عَلَيْكَة :

« إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء ، وغلقت أبواب جهنم ، وسلسلت الشياطين » (٢).

رواه البخاري (١/٥/١)، ومسلم (٧٥٨٢)، والنسائي (٤/٢٧) من طريق:

عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى ابن أبى أنس - مولى التيميين - أن أباه حدثه، أنه سمع أبا هريرة - رضى الله عنه - يقول: ... فذكره.

<sup>(</sup>۱) ( تفسير القرآن العظيم ؛ : (۱/٥/١).

<sup>(</sup>٢) حديث صحيح:

وهو شهر لله فيه عتقاء من النار؟

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله عليه :

«إذا كان أول ليلة من شهر رمضان: صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادى مناد: يا باغى الخير أقبل، ويا باغى الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة ، (١).

وهو شهر تكفر فيه الذنوب والخطايا:

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه -: أن رسول الله عليه كان يقول:

« الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات ما بينهن ، إذا اجتنبت الكبائر » (٢).

وعنه ، قال: قال رسول الله علية:

« من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه » (٣).

#### (۱) حديث صحيح:

رواه الترمذي (٦٨٢)، وابن ماجة (١٦٤٢)، والحاكم (٢١/١)، وابن خزيمة (١٨٨/٣) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وقد توسعت في الكلام عليه في تعليقي على و فضائل شهر رمضان ؛ لابن شاهين (رقم: ١١) .

#### (٢) حديث صحيح:

رواه مسلم (۱/۹، ۲) من طریق: ابن و هب ، عن أبی صخر ، أن عمر بن إسحاق - مولی زائدة - حدثه ، عن أبیه ، عن أبی هریرة به .

#### : حديث صحيح

رواه البخاري (۱٦/۱)، والنسائي (۱۷/٤)، وابن ماجه (۱٦٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به.

وهو شهر تضاعف فيه الحسنات.

فعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله عَيْنَةُ لامرأة من الأنصار:

« ما منعك أن تحجين معنا ؟ »

قالت : كان لنا ناضح (١) ، فركبه أبو فلان وابنه – زوجهاو ابنها – وترك ناضحًا ننضح عليه .

قال: « فإذا كان رمضان فاعتمرى فيه ، فإن عمرة في رمضان حجة»(٢).

وهو شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهي ليلة القدر .

قال تعالى: ﴿ إِنَا أَنْزَلْنَاهُ فَى لَيْلَةُ القدر \* وما أدراك ما لَيْلَةُ القدر \* لَيْلَةُ القدر خير من ألف شهر \* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر \* سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ (سورة القدر).

فمن أجل ذلك كله كان لهذا الشهر الفضيل مكانة كبيرة في نفس الرسول الكريم عَلَيْهُ وفي نفوس صحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

ولذلك تراهم - فيما نقل إلينا عنهم - يحرصون أشد الحرص على إسباغ الطاعات في هذا الشهر الكريم ، ويجتهدون في العبادة فيه مالا يجتهدون في غيره .

ونحن في الأبواب القادمة – إن شاء الله تعالى – سوف نتعرف على طريقة النبي على الأبواب القادمة الشهر العظيم، وما كان يحرص على فعله أو تركه، ففي اتباع طريقته السمحاء النجاة في الدنيا والآخرة.

<sup>(</sup>١) الناضح: البعير يستقى عليه.

<sup>(</sup>٢) حديث صحيح:

رواه البخارى (۱/۲، ۳)، ومسلم (۹۱۷/۲) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس يه.

## صومه لرؤية الهلال

كان من هديه عَلِي أن لا يدخل في صوم رمضان إلا برؤية محققة ، أو بشهادة شاهد و احد (١) وكان يقول عليه الصلاة والسلام:

« لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له (7).

فجعل عَيْنَا شرط الدخول في الصيام، والتحلل منه رؤية الهلال.

ولم يكن من هديه قط تقدير الشهر بالحساب - أو ما يسمونه الفلك - بل صح عنه عليه أنه قال:

« إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا وهكذا ».

يعنى: مرة تسعة وعشرين، ومرة ثلاثين (٣).

وكان إذا حالت ليلة الثلاثين دون منظر غيم أو سحاب أكمل عدة شعبان ثلاثين يومًا.



(۱) انظر (زاد المعاد ): (۲۸/۲) .

: حديث صحيح :

رواه البخارى (١/٢٧/١)، ومسلم (٧/٩٥٧)، والنسائى (٤/٤) من طريق:

مالك عن نافع ، عن ابن عمر به .

(٣) حديث صحيح:

رواه البخارى (۲/۷/۱)، ومسلم (۲/۱۲)، وأبو داود (۲۳۱۹)، والنسائي (٤/٠٤) من طريق: سعيد بن عمرو، عن ابن عمر به.

٩/ هدي / صحابة

## تركه صوم يوم الشك

ولم يكن من هديه عَلِيْتُ صوم يوم الشك، ولا أمر به، وإنما الثابت عنه عَلِيْتُهُ أنه كان يأمر بإتمام الشهر ثلاثين يومًا إذا غُم عليهم.

بل كان ينهى علي عن بدء صوم رمضان إلا برؤية الهلال.

كما في حديث ابن عمر - رضى الله عنه - المتقدم، عنه علية:

« لاتصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإذا غم عليكم فاقدروا له » (١).

وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت:

كان رسول الله عَيْنَا يَتَحفظ من شعبان مالا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثين يومًا ، ثم صام (٢).

فدل هذا الحديث على أنه لم يكن عَلِيَّكُ يصوم يوم الشك قط.

وقد صح عنه عليه أنه نهى عن تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين ، إلا من كانت له عادة صيام .

## فعن أبي هريرة - رضي الله عنه -:

رواه الإمام أحمد (۱۹۹۱) – ومن طريقه أبو داود (۲۳۲٦) – وابن خزيمة (۱۹۱۰) ، وابن حريمة (۱۹۱۰) ، وابن حبان (موارد ۸۲۹) ، والحاكم (۲/۲۱) ، والدارقطني (۲/۲۵۱) من طريق: عبد الرحمن بن مهدى ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس ، عن عائشة به .

وسنده حسن.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الدارقطني: ﴿ هذا إسناد حسن صحيح ﴾ .

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>Y) حدیث حسن:

عن النبي عليه ، قال:

رالا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه ، فليصم ذلك اليوم » (١).

ولا شك أن صيام يوم الإغمام والشك داخل في هذا النهى ، فهو من باب تقدم رمضان بصيام يوم لمن لم تكن له عادة صوم .

وأصرح من ذلك ؟ ما ورد عن صلة بن زفر ، قال :

كنا عند عمار ، فأتى بشاة مصلية ، فقال : كلوا ، فتنحى بعض القوم ، فقال : إنى صائم ، فقال عمار :

من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصبي أبا القاسم عليه (٢).



#### (۱) حديث صحيح:

رواه البخاري (۱/۲۷۷)، ومسلم (۷۲۳/۲)، وأبو داود (۲۳۳۰) من طريق: هشام الدستوائي، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

(۲) اثر حسن: رواه أبو داود (۲۳۳٤) ، والترمذي (۲۸٦) ، والنسبائي (۲۸۶) ، والنسبائي (۲۸۶ه) ، وابن ماجة (۵۶ ۲۱) والدارقطني (۲/۷۰۱) من طريق:

أبي خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر به .

قال الترمذي والدارقطني: ﴿ حسن صحيح ﴾ ، زاد الدراقطني: ﴿ ورواته كلهم ثقات ﴾ .

قلت : أبو خالد الأحمر صدوق فيه لين ، ولا يحتمل تفرده .

ولكن قدرواه ابن أبي شيبة في ( المصنف ، (٣٢٣/٢):

حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى ، عن منصور ، عن ربعى أن عمار بن ياسر وناساً معه أتوهم بمسلوخة مشوية في اليوم الذي يشك فيه أنه رمضان أو ليس من رمضان ، فاجتمعوا واعتزلهم رجل ، فقال له عمار تعال فكل ، قال : فإني صائم ، فقال له عمار ، إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فتعال فكل . قال الحافظ في ( الفتح ) ( ٩٦/٤) : (إسناده حسن ) .

## ساحوره عليته

وكان من هديه على الحث على السحور، وكان يقول:

« إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » (١).

ويقول:

«تستحروا فإن في السحور بركة» (٢).

وكان يحض على السحور بالتمر، ويقول:

«نعم سحور المؤمن التمر» (٣).

وكان يؤخر سحوره .

فعن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت - رضى الله عنهما - قال:

تسحرنا مع النبي عَيْنَة ، ثم قمنا إلى الصلاة .

قال: قلت: كم كان قدر ذلك ؟

قال: قدر خمسين آية (٤):

(۱) حديث صحيح:

رواه مسلم (۲/۰۷۱-۷۷۱)، وأبو داود (۲۳٤۳)، والترمذي (۹،۷)، والنسائي (۲/٤)) من حديث عمرو بن العاص – رضي الله عنه.

(٢) حديث صحيح:

رواه مسلم (۲/۰۷۱) والترمذي (۷۰۸) ، والنسائي (٤/١٤) من حديث أنس بن مالك.

(٣) حديث حسن:

رواه أبو داود (۲۳٤٥) بسند حسن من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه .

(٤) حديث صحيح:

رواه البخاری (۱/۹۲۱)، ومسلم (۷۷۱/۲)، والترمذی (۷،۲)، واللنسائی (۲/۲۶)، و وابن ماجة ( ۱۲۹۶)

من طريق : هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس به .

وكذلك كان يفعل الصحابة رضوان الله عليهم من تأخير السحور.

فعن سهل بن سعد - رضى الله عنه - قال:

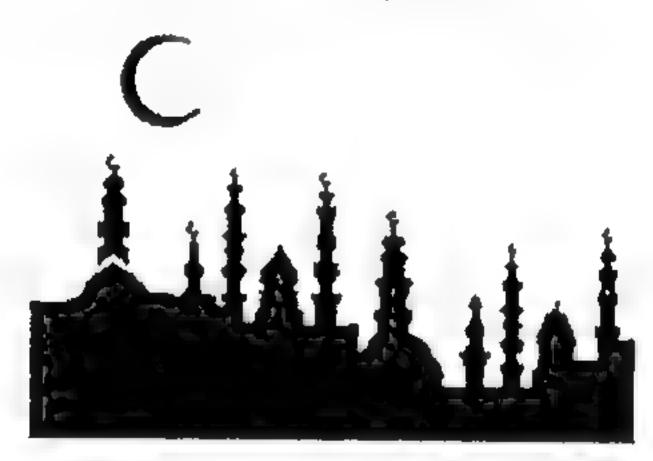
كنت أتسحر في أهلى ، ثم تكون سرعتى أن أدرك السحور مع رسول الله عليه (١).

وكان عَلَيْكَ يرشد أصحابه إلى الامتناع عن الأكل والشرب عند سماع أذان ابن أم مكتوم ، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر .

فعن عائشة - رضى الله عنها:

أن بلالاً كان يؤذن بليل، فقال رسول الله عَلَيْكَ: « كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فإنه لا يوذن حتى يطلع الفجر » (٢).

ولم يصبح عنه على أنه أباح للشارب الذي يريد الصيام - إذا سمع النداء - أن يتم شربه ، والخبر في ذلك ضعيف (٣).



#### (۱) حديث صحيح:

رواه البخاري (۳۲۸/۱) من طريق:

عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن سهل به .

#### (٢) حديث صحيح :

رواه البخاري (١/٨/١)، ومسلم (٧٦٨/٢)، والنسائي (١٠/٢) من طريق:

عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة به .

(٣) انظر تفصيل هذه المسألة في الملحق المرفق آخر الكتاب.

## هدیة علی مع أزواجه فی رمضان

وصح عنه على أنه كان يقبل أزواجه وهو صائم، بل ويباشرهن؛ فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت:

كان النبي عَلِيْكَ يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه (١).

ولم يوجب قط على من أنزل في نهار رمضان باحتلام أو مباشرة -دون جماع - قضاءً ، بل ظاهر الأحاديث تدل على أن الإنزال باحتلام أو مباشرة لا يفسد الصيام ، ولا كفارة على صاحبه (٢).

ولكنه عَيْنَةً لم يكن يجامع أزواجه في نهار رمضان ، لقوله تعالى :

﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم قالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾ الحيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا البقرة: الآية: ١٨٧).

وأوجب الكفارة على من جامع في نهار رمضان:

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه قال:

(۱) حديث صحيح:

رواه البخارى (٣٢٩/١) من طريق:

الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة .

وله طرق أخرى عن عائشة ، والإرب: الحاجة.

(٢) انظر تفصيل هذه المسئلة في الملحق المرفق بأخر الكتاب.

بينما نحن جلوس عند النبي عَيِّكَ إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله هلكت.

قال: «مالك ».

قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم.

فقال رسول الله علية:

« هل تجد رقبة تعتقها ؟ ».

قال: لا، فقال:

« فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟».

قال: لا، فقال:

« فهل تجد إطعام ستين مسكينا ؟ ».

قال: لا، قال: فمكث عَلَيْكَ ، فبينا نحن على ذلك أتى النبي عَلَيْكَ ، بعرق فيه تمر، والعرق: المكتل، قال:

«أين السائل؟»

فقال أنا ، قال:

« خد هدا فتصدق به » .

فقال الرجل: أعلى أفقر منى يا رسول الله؟! فوالله ما بين لابتيها - يريد الحرتين (١) - أهل بيت أفقر من أهل بيتى ، فضحك النبى عَلِيْكُ حتى بدت أنيابه، ثم قال:

<sup>(</sup>١) اللابتان: مثنى لابة ، والحرتان: مثنى حرة ، وهى الأرض التى فيها حجارة سود ، والمراد: ما بين طرفى المدينة أحد أفقر منا .

« أطعمه أهلك » (١).

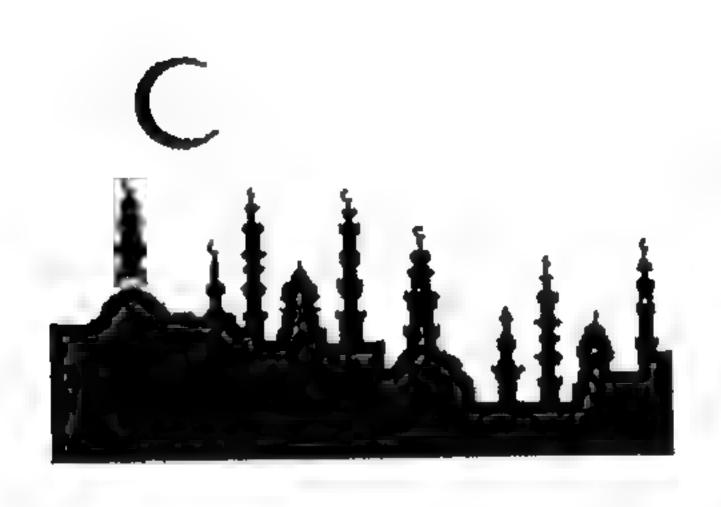
وكان من هديه عَيِّه إذا أدركه الفجر وهو جنب من جماع أهله أن يغتسل بعد الفجر ويصوم.

فعن أبى بكر بن عبد الرحمن قال:

كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة - رضى الله عنها قالت :

أشهد على رسول الله عَيْكَ إن كان ليصبح جنبًا من جماع غير احتلام ثم يصومه.

ثم دخلنا على أم سلمة ، فقالت مثل ذلك (٢).



#### (۱) حديث صحيح:

رواه البخاري (۱/۱۱) ، ومسلم (۷۸۱/۲) ، وأبو داود (۲۳۹) ، والتسرمذي (۲۲۹) ، والتسرمذي (۲۲۱) ، والنسائي في (الكبري (تحفة :۹۷۷-۳۲۸) ، وابن ماجة (۱۳۷۱) من طريق :

الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة به .

## (٢) حديث صحيح:

رواه البخاري (۱/ ۳۳۰)، ومسلم (۷۷۹/۲)، وأبو داود (۲۳۸۸)، والتسرمندي (۷۷۹)، والنسرمندي (۷۷۹)، والنسائي في ( الكبري ) (تحفة : ۲۱/ ۳۶۰) من طرق عن أبي بكر بن عيد عبد الرحمن به .

## سواكه علية وهو صائم

وكان من هديه عَلِيْكُ السواك عامة أيامه وأوقاته ، بل وكان يندب إليه ، ويحث عليه ، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

قال رسول الله علية:

« لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء ، وبالسواك عند كل صلاة » (١).

قال الإمام البخارى - رحمه الله - في «صحيحه» (فتح: ٤/١٢٨):

## « لم يخص الصائم من غيره ».

وقال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٧/٣): «لم يستثن مفطرًا دون صائم، ففيها دلالة على أن السواك للصائم عند كل صلاة فضيلة ، وما روى في سواكه عليه و صائم فغير صحيح» (٢).



#### (۱) حديث صحيح:

أخرجه الإمام أحسد (٢/٥٤٢)، ومسلم (٢/٠/١)، وأبو عوانة (١٩١/١)، والنسائى الحرجه الإمام أحسد (٢٩١/١)، والدارمي (١٧٤/١)، وابن خريمة (٢٢/١)، والبيهقى في والكبرى، (٣/١٥)، من طريق:

ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

وله طرق كثيرة عن أبي هريرة - رضى الله عنه - جمتعا في (تقريب سنن الترمذي) يسر الله إتمامه.

(٢) وهو ما أخرجه الإمام أحمد (٣/٥٤)، وأبو داود (٢٣٦٤)، والترمذي (٧٢٥)، وابن خزيمة (٧،٠٧)، وابن خزيمة (٧،٠٧) من طريق: عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: وأيت رسول الله على ال

قال الترمذي: د حديث حسن،

قلت: عاصم بن عبيد الله ضعيف الحديث، ولا يحتج بما تفرد به، وقد ذكر البخارى هذا الحديث في و صحيحه ( فتح: ٢٧/٤) تعليقا بصيغة التمريض، مما يشير إلى ضعفه والله أعلم

## هدیه علی فی سفره فی نهار رمضان

وقد صح عنه عَلِي أنه سافر في رمضان فلم يفطر:

فعن أبى الدرداء - رضى الله عنه - قال:

خرجنا مع النبى عَنِينَ في بعض أسفاره في يوم حار ، حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلا ما كان من النبي عَنْيَا الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلا ما كان من النبي عَنْيَا الله الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلا ما كان من النبي عَنْيَا إلى الله الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلا ما كان من النبي عَنْيَا إلى الله الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلا ما كان من النبي عَنْيَا إلى الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من النبي عَنْيَا إلى الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى ما كان من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى من الله على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم ، إلى من الله على رأسه من الله على الله على الله على الله على رأسه من الله على الله

و ثبت أيضًا أنه أفطر في سفره في نهار رمضان ؟

فعن ابن عباس - رضى الله عنهما:

أن رسول الله عَيْنَ خرج إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ الكديد، أفطر، فأفطر الناس (٢).

ففي الفعل الأول الأحذ بالعزيمة ، وفي الثاني الأحذ بالرخصة ، وكلاهما جائز بنص الكتاب والسنة .

فقد قال الله تعالى: ﴿ فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرًا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ (البقرة:١٨٤).

#### (۱) حديث صحيح:

رواه البخارى في (الفتح: (٤٧/٤) ١-٨٤١) ، ومسلم (٢/ ١٩٠) ، وأبو داود (٩٠٤٠) من طريق: إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء به .

#### (٢) حديث صحيح:

رواه البخارى في الفتح: (٢/٤٦/٤)، ومسلم (٧٨٤/٢)، والنسائي (١٨٩/٤) من طريق: الزهرى، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس به. وعن حمزة بن عمرو الأسلمي - رضى الله عنه - أنه قال:

يا رسول الله! أجد بي قوة على الصيام في السفر، فهل على جناح؟ فقال رسول الله على الله على على على فقال رسول الله عليه :

«هى رخصة من الله ، فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه » (١).

ولكنه كره عليه الصيام في السفر لمن لا يقدر عليه ، أو يتضرر به :

فعن جابربن عبد الله - رضى الله عنه -:

أن رسول الله عَلِينَة خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان ، فصام حتى بلغ كراع الغميم ، فصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك : إن بعض الناس قد صام ، فقال :

« أو لئك العصاة ، أو لئك العصاة » (٢).

وعنه - رضى الله عنه - قال:

كان رسول الله عليه في سفر ، فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه ، وقد ظلّل عليه ، فقال: « ماله ؟ » .

رواه مسلم (۲/ ۹۰/۷)، وأبو داود (۲۲،۲۲)، والنسائي (٤/٥٨١)

من حديث حمزة .

ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة: أن حمزة ... فذكرته.

(٢)حديث صحيح:

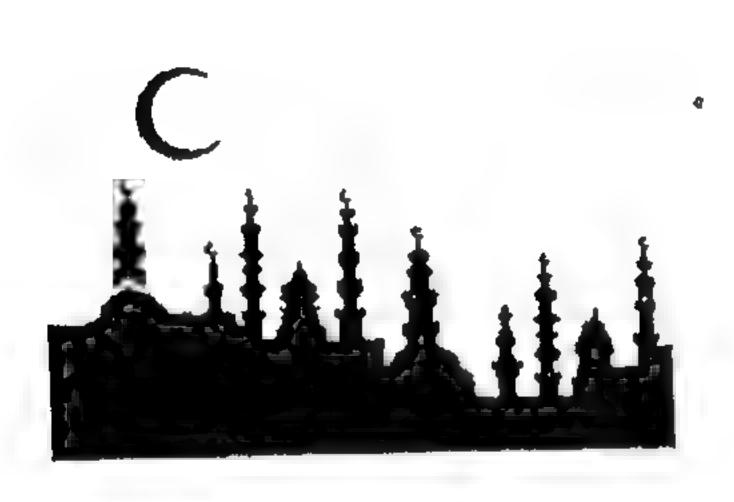
رواه مسلم (۷۸٥/۲) ، والترمذي (۷۱۰) ، والنسائي (۱۷۷/٤) من طريق جعفر بن محمد بن على الهاشمي ، عن أبيه ، عن جابر به .

<sup>(</sup>۱) حديث صحيح:

قالوا: رجل صائم، فقال رسول الله عَلَيْكَ : الله عَلَيْكَ :

« ليس من البر أن تصوموا في السفر » (۱).

ولم يصبح عنه عليه أنه وقت للصائم المسافر مسافة معينة للفطر (٢).



## (۱) حديث صحيح:

رواه البخاری (٤/، ١٥)، ومسلم (٧٨٦/٢)، وأبو داود (٢٤،٧)، والنسائي (١٧٧/٤)من طريق:

محمد بن عمر بن الحسن بن على بن أبي طالب ، عن جابر به ،

(٢) قال الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في (زاد المعاد (٢/٥٥):

١ ولم يكن من هديه عليه عليه تقدير المسافة التي يفطر فيها الصائم بحد، ولا صح عنه في ذلك شيء،

## هديه عبي في الإفطار

وأما هديه عَلِي الإفطار فكان أتم الهدى وأكمله، فقد كان عَلِيكَة بعجل إفطاره، ويحث الصحابة على تعجيله.

فعن سهل بن سعد رضى الله عنه: أن رسول الله عليه قال:

« لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » (١).

وكان عَيْنَة يفطر - قبل أن يصلى - على رطبات ، فإن لم يجد فعلى تمرات ، فإن لم يجد فعلى تمرات ، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء .

فعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال:

كان رسول الله على يفطر على رطبات قبل أن يصلى ، فإن لم تكن رطبات من ماء (٢).

(۱) حدیث صحیح :

رواه البخاري (۱/٥٣٦)، والترمذي (۲۹۹) من طريق:

مالك بن أنس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - به

ورواه مسلم (۱/۲۷)، وابن ماجة (۱۲۹۷) من طريق:

عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، بإسناده سواء .

(۲) رواه أبو داود (۲۳۰٦) ، والترمذي (۲۹۶) من طريق:

جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت البناني ، عن أنس به .

وقال الترمذي: ﴿ حسن غريب ﴾ .

قلت : سليمان بن جعفر مختلف فيه بين أهل العلم ، الكلام فيه لا ينزل حديثه عن درجة الحسن ، ولكنى أخشى من تفرداته ، فإن له مناكير ، وقد أوردت هذا الخبر على سبيل الاستشهاد ، وإلا فالخبر الذي يليه صريح الدلالة على ما بوبناه والله أعلم .

وعن عبد الله بن أبي أو في - رضي الله عنه - قال:

كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر وهو صائم ، فلما غربت الشمس قال لبعض القوم : «يا فلان ، قم فاجدح (١) لنا » ، فقال : يا رسول الله ، لو أمسيت ، قال : انزل فاجدح لنا » ، قال : يا رسول الله ، فلو أمسيت ، قال : « انزل فاجدح لنا » ، قال : إن عليك نهارًا ، قال : « انزل فاجدح لنا » ، قال : إن عليك نهارًا ، قال : « انزل فاجدح لنا » ، قال : إن عليك نهارًا ، قال : « انزل فاجدح لنا » فنزل فجدح لهم ، فشرب النبى شك ، ثم قال :

«إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا، فقد أفطر الصائم» (٢).

وعن أبي عطية ، قال:

دخلت أنا ومسروق على عائشة ، فقلنا يا أم المؤمنين ، رجلان من أصحاب محمد عليه أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة ، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة ، قالت :

أيهما الذي يعجل الإفطار ، ويعجل الصلاة ؟ قال : قلنا عبد الله يعنى ابن مسعود قالت :

كذلك كان يصنع رسول الله علية (٣).

C

<sup>(</sup>١) جدح لنا: جهز لنا الشراب.

<sup>(</sup>٢) حديث صحيح:

رواه البخارى (١/٥٣٦)، ومسلم (٧٧٢)، وأبو داود (٢٣٥٢)، والنسائي في ١ الكبرى ١ (٣٥٢) ، والنسائي في ١ الكبرى ١ (تحفة :٤/٢٨٢) من طريق :

سليمان بن فيروز الشيباني ، عن عبد الله بن أبي أوفي به .

<sup>(</sup>٣) حديث صحيح:

رواه مسلم (۲/۱/۲ -۷۷۲)، وأبو داود (۲۳۵٤)، والترمذي (۷۰۲)، والنسائي (٤/٤) من طريق:

الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي عطية به .

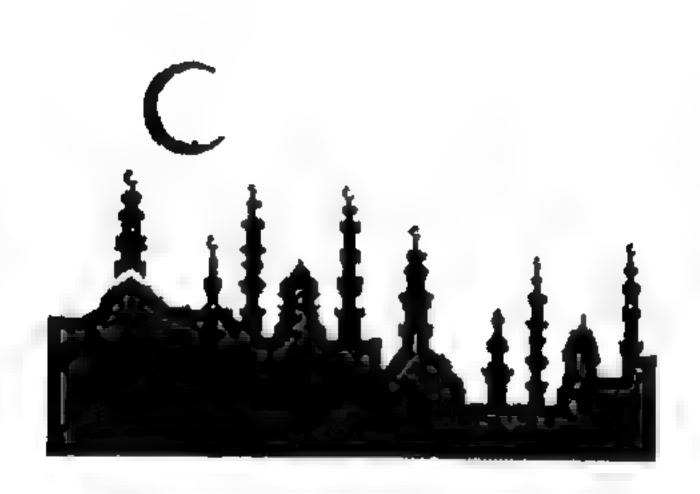
## إجابة الدعوة

وكان من هديه عَيْنَة الإجابة إذا دعى إلى طعام أو نحوه ، وكان يحث أصحابه على ذلك .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله علية:

« إذا دعى أحدكم فليجب ، فإن كان صائمًا فليصل (١)، وإن كان مفطرًا فليطعم » (٢).

وعن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله على : « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك» (٣).



(١)أى: ليدع بالبركة لأصحاب الطعام.

#### (٢) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد (٧/٢)، ٥)، ومسلم (٣/٤٥،١)، والنسائي في والكبرى، (تحفة: ١٠/٠٥٠) من طريق: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - به .

#### (٣) حديث صحيح:

رواه مسلم (۲/۲ ه ۱۰) ، وأبو داود (۲۰۷۶) ، والنسائي في الكبري) ، (تحقة :۲/۲ ، ۳) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

## الاستغفار لصاحب الدعوة والدعاء له

ومما يستحب للمدعو أن يستغفر لصاحب الدعوة:

لحديث عبد الله بن سرجس - رضى الله عنه - قال:

أتيت رسول الله عَيْنَا ، فأكلت من طعامه ، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله ، قال : « ولك » (١).

ويستحب أيضًا أن يدعو لصاحب الطعام.

فعن عبد الله بن بسر - رضى الله عنه - قال:

ترل رسول الله عَنِينَ على أبى ، قال : فقربنا إليه طعامًا ورطبة ، فأكل منها ، ثم أتى بتمر فكان يأكله ، ويلقى النوى بين أصبعيه ، ويجمع السبابة والوسطى ، ثم أتى بشراب فشربه ، ثم ناوله الذى عن يمينه ، قال : فقال أبي – وأخذ بلجام دابته – : ادع الله لنا ، فقال :

«اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم» (٢).

(١) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ النسائي في ٤ عمل اليوم والليلة ١ (٢٩٧) - بسند صحيح - من طريق : عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس به .

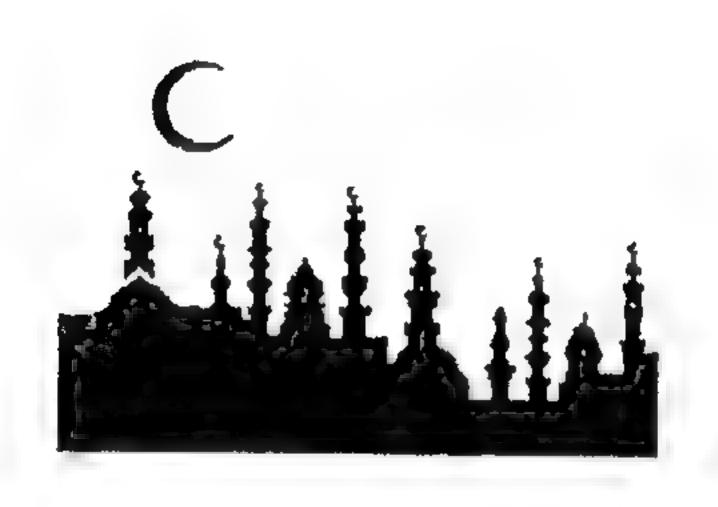
ورواه الإمام مسلم (٢٢٧/٤- ١٨٢٤)، والترمذي في ٥ الشمائل، (٢٢)، والنسائي في هالكبري، والنسائي في هالكبري، وتحفة :٤/٩٤) من طريق لأحول بنحوه.

(٢)حديث صحيح:

رواه مسلم (۲/ه ۱۲۱) ، وأبو داود (۳۷۲۹) ، والترمذي (۳۵۷٦) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (۲۹۳, ۲۹۵, ۲۹۵, ۲۹۵) من طريق:

يزيد ببن خمير ، قال: سمعت عبد الله بن بسر به .

ويجب على المدعو أن يشكر الصاحب الطعام، لقوله عليه الله عند «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»(۱).



## (۱) حديث صحيح:

رواه أحمد (۲/۸۸۲)، وأبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤) من طريق:

الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، و عن أبي هريرة به .

قال الترمذي: حسن صحيح .

وقد توسعت في الكلام على طرقه ، وشواهده في تعليقي على كتاب و قضاء الحوائج ؛ لا بن أبي الدنيا - فالحمد لله على توفيقه .

## نهيه علية عن الوصال

وكان من رحمته عَلِي بأمته أنه نهاهم عن وصل الصوم دون فطر لما في ذلك من المشقة والتشديد عليهم.

فعن أبى هريرة رضى الله عنه - قال:

نهى رسول الله عَيِّهُ عن الوصال ، فقال رجل من المسلمين : فإنك يارسول الله تواصل ؟

قال رسول الله علية:

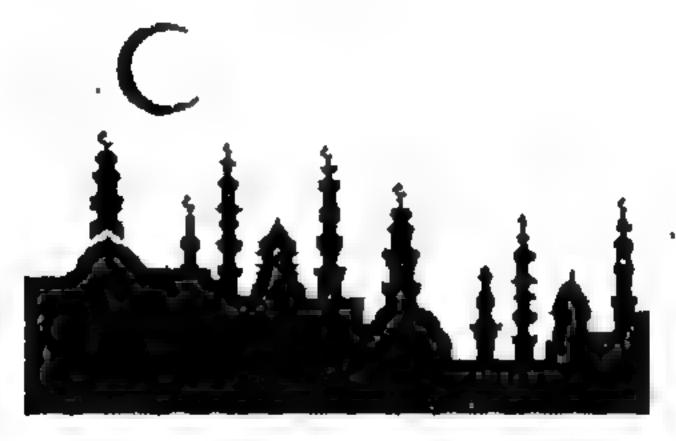
« وأيكم مثلى ؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ».

فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يومًا ثم يومًا ، ثم رأوا الهلال، فقال:

« لو تأخر لز دتكم ».

كالمنكل (١) لهم حين أبوا أن ينتهوا (٢).

فدلنا هذا الحديث على أن الوصال كانت خاصية له على وأنه ليس من البر وصل الصوم دون إفطار ، بل هو من انتهاك ما نهى الله ورسوله على عنه .



<sup>(</sup>١) أي: المعاقب.

<sup>(</sup>٢) حديث صحيح:

رواه البخارى (۱/۲۹۲۱)، ومسلم (۷۷٤/۲)، والنسائى فى دالكبرى، (تحفة: ۱۱/۹۷۱) من طرق عن:

الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة به .

## جوده علية في رمضان

وكان من هديه الكريم عَلِيْكُ كثرة الجود في هذا الشهر الفضيل.

فعن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال:

كان النبى ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رميضان حين يلقاه جبريل (١).

مدارسته على مع جبريل عليه السلام القرآن في رمضان

وكان عَلَيْكُ يلقاه جبريل كل ليلة من ليالي رمضان ، فيدارسه القرآن .

فعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال:

کان جبریل علیه السلام یلقاه کل لیلة فی رمسضان حتی ینسلخ (۲) یعرض علیه النبی علیه القرآن (۳).

ففى طريقته الغراء هذه فى قضاء ليالى شهر رمضان أفيضل أسوة ، وأعظم فائدة لمن يجعل ليالى شهر رمضان مجرد أوقات لهو ولعب وعبث ، ومشاهدة للتليفزيون وما يبث فيه من برامج سوء وأفلام خليعة .

#### (۱) حديث صحيح:

رواه البخارى (۱/۳۲۳) ، ومسلم (۱۸،۳/٤) ، والترمذى في الشمائل ا (۳٤۷) ، والنسائى (۲۱/۵۲) ، والنسائى (۲۲/۵۲) ، وفي و الكبرى و (تحفة :٥/٤٠) من طريق :

الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس به .

(Y) أي: ينقضي .

(٣) حديث صحيح:

وهو شطر من الحديث الأول.

فرمضان لم يشرع لذلك ، بل شرع لكبح الشهوات ، وفيه تنزل الرحمات على من يقصيه ويقضى لياليه في قيامه، ومدارستة القرآن والسنة ، والعلم النافع .

فالواجب على كل مسلم الالتزام بهذا المنهج الرباني في قطساء ليالي شهر الصوم شهر رمضان.



## هدیه علیه فی قیام رمضان

## ا - حثه على قيام رمضان من غبر إيجاب:

وكان من هديه عليه عليه ، مضان أنه كان يحيى ليله بالقيام ، ويرغب صحابته في ذلك ويحثهم عليه ، من غير إيجاب .

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال:

كان رسول الله على يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة ، فيقول :

«من قام رمضان إيمانا واحتسابًا ، غفر له ما تقدم من ذنبه » .

فتوفى رسول الله عَلَيْكُ والأمر على ذلك ، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبى بكر ، وصدراً من خلافة عمر على ذلك (١).

ولم يكن من هديه على الجمع على صلاة القيام في رمضان ، خشية أن تفرض على المسلمين ، فعن عائشة - رضى الله عنها - :

أن رسول الله على على على المسجد ذات ليلة ، فصلى بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة ، فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة ، فلم يخرج إليهم رسول الله على ، فلما أصبح ، قال:

«قد رأيت الذي صنعتم، فلم يمنعنى من الخروج إليكم إلا أنى خشيت أن تفرض عليكم ».

<sup>(</sup>۱) حديث صحيح:

رواه مسلم (۱/۲۲۱ه)، وأبو داود (۱۳۷۱)، والترمذي (۸۰۸)، والنسائي (۱۲۹/٤) من طريق:

معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة به .

وذلك في رمضان (١).

ولا يعنى هذا عدم مشروعية الجماعة في القيام ، وإنما الحديث صريح في امتناع النبي عَنْكُ عن الخروج إليهم للصلاة بهم خشية أن يفرض عليهم قيام الليل ، وقد كان النبي عَنْكُ يدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس ، فيفرض عليهم (٢).

وأما التفضيل بين القيام في جماعة في المسجد، وبين القيام فرادي في البيوت، فاختلف فيه العلماء على قولين.

الأول: أن القيام في البيوت بالانفراد أفضل:

واستدل أصحابه بحديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه -:

أن رسول الله عَيْنَة اتخذ حجرة من حصير في رمضان ، فصلى فيها ليالى ، فصلى بصلاته ناس من أصحابه ، فلما علم بهم جعل يقعد ، فخرج إليهم ، فقال :

« قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم ، فصلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » (٣).

(١) حديث صحيح:

رواه البخاری (۱۹۷/۱)، ومسلم (۱۹۲/۱)، وأبو داود (۱۳۷۳)، والنسائی (۲۰۳/۳) من طریق:

مالك ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة به .

(٢) كما ورد في صحيحي البخاري ومسلم من حديث عائشة - رضي الله عنها - .

(٣) حديث صحيح:

رواه البخاری (۱/۱۲۶)، ومسلم (۱/۹۹۱)، وأبو داود (۱۶۶۷)، والترمذی (۵۰۰)، والنسائی (۱۹۸/۳) من طریق: بسر بن سعید، عن زید به .

والثاني: أن القيام بالجماعة في المساجد أفضل:

واستدل أصحاب هذا القول بحديث وأثر:

فأما الحديث ، فهو ما ورد عن أبى ذر رضى الله عنه - قال:

صمنا مع رسول الله عَلَيْكُ رمضان ، فلم يقم بنا شيئًا من الشهر حتى بقى سبع ، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، فلما كانت السادسة لم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة (١) ، قال فقال:

« إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام الليلة » . الحديث (٢).

وأما الأثر:

فهو ما ورد عن عبد الرحمن بن عبد القارى، أنه قال:

خرجت مع عمر بن الخطاب في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون ، يصلى الرجل لنفسه ، ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط، فقال عمر : والله إنى لأرانى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، فجمعهم على أبى بن كعب .

رواه أبوادود (۱۳۷۵)، والترمذي (۸۰٦)، والنسائي (۲۰۳/۳)، وابن ماجـة (۱۳۲۷) من طريق جبير بن نفير، عن أبي ذر به.

<sup>(</sup>١) يطلب من النبي عَلِيَّة أن يقوم بهم تلك الليلة.

<sup>(</sup>٢) حديث صحيح:

وقال الترمذي: ( حسن صحيح ) .

قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر: نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون - يعني آخر الليل - وكان الناس يقومون أوله (١).

وهذا المذهب هو مـذهب ابن المبارك، والإمـام أحمـد، وإسحـاق بن راهويه - رحمه الله - .

واختار الشافعي أن يصلى الرجل وحده إذا كان قارتًا (٢).

## عدد رکعات قبامه عید - آ

وأما عدد ركعات قيامه عَيْظَة فهو إحدى عشرة ركعة ، لا يزيد عليها ، فعن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سأل عائشة :

كيف كانت صلاة رسول الله علية في رمضان ؟

قالت: ما كان رسول الله عَيْنَة يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة (٣).

## ٣ - وقت القيام :

ويشرع القيام من بعد صلاة العشاء إلى صلاة الفجر.

#### (١) أثر صحيح:

رواه مالك في (الموطأ) (١١٤/١) - ومن طريقه البخارى (٣٤٢/١) - عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن به .

(٢) انظر والجامع ٥ - للترمذي - (١٧٠/٣).

#### (٣) حديث صحيح:

رواه البخساری (۱/۰۰۲) ، ومسلم (۱/۹۰۰) ، وأبو داود (۱۳٤۱) ، والتسرمذی (۲۳۹) ، والنسائی (۲۳٤/۳) من طریق: سعید بن أبی سعید ، عن أبی سلمة به .

لحديث عائشة - رضى الله عنها - قالت:

كان رسول الله عَنْ يَصلى فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء وهي التي يدعو (١) الناس العتمة إلى الفجر إحدى عشرة ركعة (٢).

## ٤ - قنوته على الوتر:

وكان من هديه على القنوت في الوتر في رمضان وغيره ، كما ورد من حديث أبى بن كعب - رضى الله عنه - (٣) ، وكان يقنت قبل الركوع من ركعة الوتر ، ويدعو فيه بالدعاء المأثور عنه على :

« اللهم اهدنی فیمن هدیت ، وعافنی فیمن عافیت ، و تولنی فیمن تولیت ، و بارك لی فیما أعطیت ، وقنی شر ما قضیت ، فإنك تقضی و لا یقضی علیك ، و إنه لا یدل من والیت ، و لا یعز من عادیت ، تباركت ربنا و تعالیت ، لا منجا منك إلا إلیك » (4).



<sup>(</sup>١) يدعو الناس العتمة: يسمونها بالعتمة لشدة الظلمة.

<sup>(</sup>۲) حدیث صحیح : رواه مسلم (۱/۸۰۱) ، وأبو داود (۱۳۳۷) ، والنسبائی (۲/۳۰) من طریق:

عمرو بن الحارث، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة – رضى الله عنها به . (٣) ، (٤) حديثان صحيحان وهما مخرجان في كتابي ﴿ صفة قنوت النبي عَلَيْهُ ﴾ .

# هديه على العشر الأواخر من رمضان

وكان من هديه عليه عليه من شهر رمضان تخلية نفسه في العشر الأواخر من هذا الشهر الكريم لعبادة ربه ، بإحياء الليل ، وترك الاستمتاع بالأزواج ، وملازمة الاعتكاف في المسجد .

فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت:

كان رسول الله عَيَّا يجتهد في العشر الأواخر، مالا يجتهد في غيره (١).

وقالت:

كان النبى ﷺ إذا دخل العشر، شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله(٢).

وكان على الحدث أصحابه على الاجتهاد في هذه الليالي، وخصوصًا في الوتر منها، لكونها مظنة ليلة القدر.

#### (۱) حديث صحيح:

رواه أحمد (٢٩٦/٦)، ومسلم (٨٣٢/٢)، والترمذي (٢٩٥)، وابن ماجة (١٧٦٧) من طريق: عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبد الله، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عائشة به،

#### (٢) حديث صحيح:

رواه أحسمد (٦/٠٤)، والبخارى (٢٤٤/١)، ومسلم (٨٣٢/٢)، وأبو داود (٣٧٦)، والنسائى (٢٠٢/٣)، وأبن ماجة (١٧٦٨) من طريق: أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة به.

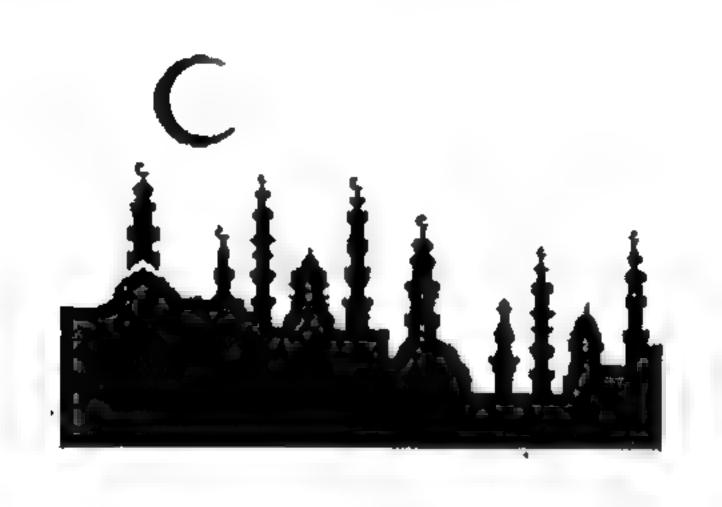
فعن عبادة بن الصامت - رضى الله عنه -:

أن رسول الله عَيِّكَ خرج يخبر بليلة القدر، فتلاحى(١) رجلان من المسلمين، فقال:

« إنى خرجت الأخبركم بليلة القدر ، وإنه تلاحى فلان وفلان ، فرفعت (٢) ، وعسى أن يكون خيرًا لكم ، التمسوها في السبع ، والتسع والخمس » (٣).

وكان يقول عليه :

« من يقم ليلة القدر ، إيمانًا واجتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه » (٤). يحث الصحابة على تحريها في الوتر من العشر الأواخر .



(١) تنازعا وتشاتما.

(٢) أي: امتنعت عن إخبار كم بها.

(٣) حديث صحيح:

روه أحمد (٥/٣١٣)، والبخارى (١٨/٩)، والنسائى فى (الكبرى) (تحفة ٢٤٢/٤) من الحمد الطويل عن أنس، عن عبادة به .

ر برابیث صحیح :

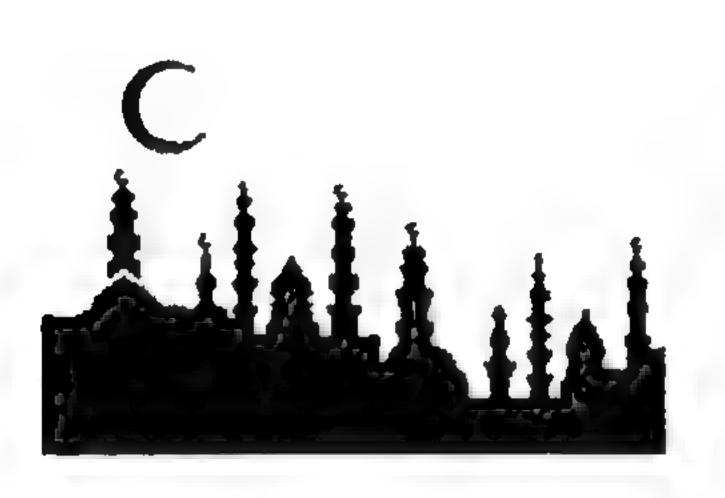
### دعاؤه على في ليلة القدر

وأما دعاؤه في ليلة القدر:

فقد سألته أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - فقالت: يا رسول الله ، أرأيت إن علمت أى ليلة ليلة القدر ، ما أقول فيها ؟ قال:

« قولى : اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى » (١).

فيستحب الدعاء بهذا الدعاء في الوتر من العشر الأواخر - وخصوصًا في ليلة السابع والعشرين (٢) - لكونها مظنة ليلة القدر .



### (۱) حديث صحيح:

رواه الإمام أحسد (١٨٣/٦) ، والتسرمذي (٣١٥٣) ، والنسسائي في و اليسوم والليلة ، (١٨٥٠ الإمام أحسد (٢٨٥٠) ، وابن ماجة (٢٨٥٠) من طريق عن :

كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة - رضي الله عنها - به.

وقال الترمذي: 3 حسن صحيح ١ .

(٢) انظر كتابنا والصحيح من فضائل الساعات والأيام والشهور وما ابتدع فيها ، (ص٤٣).

# اعتكاف على في

### شهر رمضان

وكان من هديه عليه عليه في شهر رمضان الاعتكاف في العشر الأواخر منه، فعن عائشة - رضى الله عنها -:

أن النبى عَلِيَّة كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله (١).

وكان لا يعتكف إلا في مسجد جامع لقوله تعالى;

﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ (البقرة:١٨٧).

وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت:

السنة على المعتكف ... فذكرت أموراً ، ثم قالت :

ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع (١).

وكان على إذا أراد أن يعتكف:

د صلى الفجر ثم دخل معتكفه ، (٣).

(۱) حديث صحيح:

رواه البخاری (۱/۱۶۶)، ومسلم (۸۳۱/۲)، وأبو داود (۲۶۲۲)، والنسائی فی و الكبری و (۳۶۶۲)، والنسائی فی و الكبری و (۳۶۶۲) من طریق:

عقيل بن خالد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة به .

(٢) سوف يأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(٣) سوف يأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

وأخر اعتكافه مرة إلى العشر الأول من شوال ، ولم يكن من هديه الاعتكاف من غير صوم .

فعن عائشة – رضى الله عنها – قالت: « لا اعتكاف إلا بصوم » (١)(٠).

(١) سوف يأتي تخريجه إن شاء الله تعالى:

(\*) قال الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في (زاد المعاد) (١٧١/١) دار البيان العربي ، الطبعة الثانية).

د شرع الاعتكاف في أفضل أيام الصوم ، وهو العشرالأخير من رمضان ، ولم ينقل عن النبي أنه اعتكف مفطراً قط ، بل قد قبالت عائشة: (لا اعتكاف إلا بصوم) ، ولم يذكر الله سبحانه الاعتكاف إلا مع الصوم ، ولا فعله رسول الله عله إلا مع الصوم .

فالقول الراجح في الدليل الذي عليه جمهور السلف: أن الصوم شرط في الاعتكاف، وهو الذي كان يرجحه شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية ،

قلت : وقد ورد عن ابن عمر ، أن عمر - رضى الله عنه - جعل عليه أن يعتكف في الجاهلية ليلة أو يومًا عند الكعبة ، فسأل النبي مُلِلِكُه ، فقال : ( اعتكف وصم ) .

فلو صبح هذا الخبر لكان صريحاً في اشتراط الصوم للاعتكاف ، ولكن أخرجه أبو داود (٢٤٧٤) ، والنسائي في (الكبرى) (تحفة : ١٩/٦) ، وفي إسناده عندهم عبد الله بن بديل ، قال ابن عدى : (له ما ينكر عليه ، الزيادة في متن أو إسناد ) .

وقد تفرد بزیادة: (وصم)، وقد رواه البخاری و مسلم وأصحاب السنن من طریق نافع، عن ابن عمر ولیس فیه هذه الزیادة، وبوب البخاری: (باب من لم یر علیه صوم إذا اعتکف)، ثم روی هذا الحدیث، فکأنه احتج به للمخالف ثم و جدت البیه قی و السنن الکبری (۲۱۳/۶) - بعد روایته هذا الحدیث من طریق ابن بدیل - روی باسناد صحیح - عن الدار قطنی قوله: تفرد به ابن بدیل عن عمر، وهو ضعیف الحدیث، قال علی - هو الدار قطنی - سمعت أبا بکر النیسابوری یقول: و هذا حدیث منکر لأن الثقات من أصحاب عصرو بن دینار لم یذکروه، منهم: ابن جریج: وابن عیبنة، و حماد بن سلمة، و حماد بن زید، وغیرهم، وابن بدیل ضعیف الحدیث،

وكان يأمر فيضرب له خباء في المسجد.

فعن عائشة -رضى الله عنها- قالت:

كان النبى ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء ، فيصلى الصبح ثم يدخله (١).

« وكان لا يدخل البين إلا لحاجة » (٢).

وكان عَيْنَا لَهُ يدخل رأسه إلى عائشة في حبرتها وهو معتكف في المسجد، فترجله له (٢).

وكان عليه الصلاة والسلام يأذن لبعض أزواجه في الاعتكاف معه.

فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت:

اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه مستحاضة ، فكانت ترى الحمرة والصفرة ، فر بما ، وضعنا الطست تحتها وهي تصلي (٣).

(۱) حديث صحيح:

رواه البخساري (۱/٥٤٦) ، ومسلم (۱/۸۲۱) ، وأبو داود (۲٤٦٤) ، والتسرمذي (۲۹۱) ، والنسائي (۲/٤٤) ، وفي (الكبري) (تحفة: ۲۲/۱۲) ، وابن ماجة (۱۷۷۱) من طريق: يحيى القطان ، عن عمرة ، عن عائشة به .

(٢) رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن من حديث عائشة -رضي الله عنها -.

(٣) حديث صحيح:

رواه البخاري (۱/۷۷۱)، وأبو داود (۲۲۷۱)، والنسائي في و الكبري، (تحفة :۱۲ /۲۲۳)، وابن ماجة (۱۷۸۰).

من طريق: عكرمة ، عن عائشة به .

ولم يكن يباشر أزواجه قط أو يجامع وهو معتكف لقوله تعالى: ﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ (البقرة:١٨٧).

وكان يخرج من المسجد وهو معتكف إذا أراد أن يقلب إحدى أزواجه إلى بيتها .

فعن صفية رضى الله عنها أنها أتت النبى على وهو معتكف، فلما رجعت مشى معها، فأبصره رجل من الأنصار، فلما أبصره، دعاه، فقال: تعالى، هي صفية، فإن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم، (١).

ولم يكن من هديه قط زيارة المريض، أو شهود الجنازة وهو معتكف. فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت:

السنة على المعتكف أن لا يعود مريضًا ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمس امرأة ، ولا يباشرها ، ولا يخرج لحاجة إلا لما لابد منه ، ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع (٢).

### CCC

#### (۱) حديث صحيح:

رواه البخارى (۱/۱۷)، ومسلم (۱/۱۲/٤)، وأبو داود (۲٤۷۰)، والنسائي في (الكبرى) (تحفة: ۱/۱۳۹۱)، وابن ماجة (۱۷۷۹) من طريق:

الزهري، عن على بن الحسين، عن صفية - رضى الله عنها - به.

### (٢) جديث صحيح :

رواه أبو داود (۲٤٧٣) والبيه قى فى دالكبرى ، (۲۱/٤) من طريق : عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة به .

ورجال إسناده ثقات إلا عبد الرحمن بن إسحاق نفيه ضعف، وقد توبع على روايته.

فقد أبحرجه البيهقي في ( الكبرى ) (٤/ ١٠ ٣٢) من طريق:

# حثه على العمرة في رمضان

وصبح عنه على أنه حث على العمرة في رمضان – وإن لم يفعلها هو مالله – (۱).

فعن ابن عباس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله علي الامرأة من الأنصار:

= الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهرى به ، وفي أول زيادة .

وأما ما روى عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال:

قال رسول الله ملك :

د المحكف يتبع الجنازة ، ويعود المريض ، .

فلا حجة فيه لضعفه.

فقد أخرجه ابن ماجة (١٧٧٧) من طريق:

الهياج الخراساني ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن عبد الخالق ، عن أنس به .

وهذا حديث منكر ، ولا يستبعد وضعه ، فراويه عن أنس مجهول ، وعنبسة بن عبد الرحمن قال فيه أبو حاتم ( يضع الحديث ) ، والهياج هو ابن بسطام ، ضعيف الحديث .

(۱) قال الإمام ابن قيم الحوزية - رحمه الله - في ( زاد المعاد ) (۱/۲۲۱) دار البيان العربي . الطبعة الثانية .

« وقد يقال إن رسول الله على كان يشتغل في رمضان من العبادات بما هو أهم من العمرة ، ولم يكن يمكنه الجمع بين تلك العبادات ، وبين العمرة ، فأخر العمرة إلى أشهر الحج ، ووفر نفسه على تلك العبادات في رمضان ، مع ما في ترك ذلك من الرحمة بأمته ، والرأفة بهم ، فإنه لو اعتمر في رمضان لبادرت الأمة إلى ذلك ، وكان يشق عليها الجمع بين العمرة والصوم ، وربما لا تسمح أكثر النفوس بالفطر في هذه العبادة حرصًا على تحصيل العمرة وصوم رمضان ، فتحصل المشقة ، فأخرها إلى أشهر الحج ، وقد كان يترك كثيرًا من العمل وهو يحب أن يعمله ، خشية المشقة عليهم ».

# « ما منعك أن تحجى معنا؟ ».

قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح، وترك لنا ناضحًا ننضح عليه، قال:

« فإذا جاء رمضان فاعتمرى ، فإن عمرة فيه تعدل حجة » (١).

CCC

(۱)حديث صحيح:

رواه البخارى (۱/۲۰۳)، ومسلم (۹۱۰/۲)، والنسائى (/)، وفى دالكبسرى، (خفة:٥/٨٦) من طريق:

ابن جريع ، عن عطاء ، عن ابن عباس به .

# هديه علية في إخراج ذكاة الفطر.

وكان من هديه الكريم - عليه الخروج إلى صلاة الفطر قبل الخروج إلى صلاة العيد ومقدارها صاع من تمر، أو صاع من شعير أو صاع من أقط، أو صاع من زبيب، أو صاع من طعام.

فعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -: قال:

فرض رسول الله عَلَيْكَ زكاة الفطر صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير ، على العبد ، والحر ، والذكر والأنثى ، والصغير و الكبير ، من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة (١).

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -قال:

كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من طعام، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من تمر، أو صاعًا من أقط أو صاعًا من زبيب (٢).

ولم يكن من هديه عليه الحراج مقدارها نقداً - أى مالاً - ولم يرو هذا عنه ، أو عن أحد من صحابته - رضوان الله عليهم - بإسناد صحيح أو حتى ضعيف ، والله أعلم .

C

<sup>(</sup>١)، (٢) رواهما أصحاب الستة.

### خانمه

# وأخيراً - أخى المسلم -:

فإنى أدعوك إلى التمسك بسنة النبى عَلَيْكُ الغراء ، والسير على طريقته السمحاء ، والالتزام بطريق الحق ، والدين ، وأن يكون حكمك على كل مسالة نابعًا من الكتاب والسنة ، وأن لا تشذعن فهم السلف الصالح للنصوص ، وأن لا تذهب إلى قول لم يسبقك فيه أحد ، فهذه وصية الإمام الرباني أحمد بن حنبل لصاحبه أبى الحسن الميموني ، حيث قال له:

ديا أبا الحسن، إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام، (١).

وإذا رأيت في هذه الرسالة خيراً، وموافقة للكتاب والسنة، فخذ منها ما كانت صفته كذلك، وإلا فدعها عنك، فكل يؤخذ من قوله ويرد، إلا النبي المنالة .

هذا وبالله التوفيق. والحمط لله رب العالمين.

C

<sup>(</sup>١) دمناقب الإمام أحمد ١- لابن الجوزى - (ص١٧٨).

# ملحق فيه مسائل تخص الصيام

بقلم معنوا عبد ومد

# مباشرة الرجل زوجته في نهار رمضان وحكم إنزال المني فيه.

المباشرة: هي التقاء البشرتين.

وقد تطلق ويراد بها أحد معنيين:

الأول: الجماع، كما في قوله تعالى: ﴿ فَالآنَ بِاشْرُوهُنَ وَابْتَغُوا مَا كُتُبُ اللّهُ لَكُمْ .. ﴾ (الآية البقرة: ١٨٧).

والثانى: ما دون الجماع، من اجتماع الرجل والمرأة فى ثوب واحد معًا، واستمتاع الرجل بجسد المرأة، دون الإيلاج فى الفرج، وهو المعنى فى حديث عائشة – رضى الله عنها –:

كان النبي عَيْنَةً يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه (١).

والمباشرة تكون مظنة الإنزال ، إذ التقاء البشرتين - بشرة الرجل والمرأة - تهيج شهوة الرجل عليه ، فكيف إذا لا مس بشرتها بذكره ؟!

وهذه الشمهوة لا تنكسر إلا بإنزال ، ولذلك فقد رخص للأزواج في مباشرة زوجاتهم في فترة الحيض ، لتسكين هذه الشهوة .

كما في حديث عائشة - رضى الله عنها - قالت:

كانت إحدانا إذا كانت حائماً فأراد رسول الله على أن يباشرها، أمرها أن تتزر في فور حضتها، ثم يباشرها (٢).

رواه البخاري (١/٤/١)، ومسلم (١/٤٢/١)، وأبو داود (٢٧٤)، وابن ماجة (٦٣٥) من طريق: عبد الرحمن بن الأسود، عن الأسود، عن عائشة به.

<sup>(</sup>۱) سبق تخریجه .

<sup>&</sup>quot; (۲) حديث صحيح :

والدليل على أن المباشرة تكون منظنة الإنزال ، وأنها إنما رخص فيها لتسكين الشهوة ، ما ورد عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - :

أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ، ولم يجامعوهن في البيوت ، فسأل أصحاب النبي عَلَيْتُهُ النبي عَلَيْتُهُ ، فأنزل الله تعالى :

﴿ ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض .. ﴾ إلى آخر الآية . (البقرة :٢٢٢) .

فقال رسول الله علية:

« اصنعوا كل شيء إلا النكاح» (١).

فقوله تعالى: ﴿ ويسألونك عن المحيض ... ﴾ الآية فيه تحريم جماع الحائض ، وإنما يكون الجماع لكسر الشهوة ، والشهوة لا تكسر عند الفحل إلا بإنزال ، فدلهم عَلَيْتُهُ إلى ما تكسر به الشهوة – وإن كان بإنزال – وهي المباشرة ، والاستمتاع بما عدا الفرج ، فقال لهم: «اصنعوا كل شيم إلا النكاح ».

ولم يفرق أحد بين المباشرة المذكورة في حديث عائشة في الصوم، وبين المباشرة المذكورة في حديثها في الحيض، من حيث المعنى أو المدلول، فالمباشرة المذكورة في الحديثين هي: الاستمتاع بما دون الفرج، ومن يفرق فعليه الدليل.

<sup>(</sup>۱) حديث صحيح:

رواه مسلم (۱/۲۶۲)، وأبود داود (۲۰۸)، والترميذي (۲۹۷۷)، والنسائي (۱/۲۰۱)، وابن ماجة (۲۶۲).

من طریق: حماد ، عن ثابت البنانی ، عن أنس به .

وأما قولها - رضى الله عنها -: «وكان أملككم لإربه»، فليس القصود به عدم الإنزال، بل المقصود به عدم الوطء، أى أنه على أملككم لنفسه وشهوته، فلا تدعه شدة شهوته إلى السقوط في الحرام، وهوالوطء في الفرج.

وقد ذكر هذا الطرف من الحديث في حديث عائشة - رضى الله عنها - في مباشرة الحائض، فدل دلالة قطعية على ما ذكرناه، وإلا فيلزم من يستدل بهذا الطرف من الحديث على حرمة الإنزال في نهار رمضان أن يقول بحرمة الإنزال بمباشرة الحائض أيضاً في غير رمضان، وهذا لم يذهب إليه أحد.

و مما يدل أيضًا على صبحة ما ذكرناه:

ما ورد عن مسروق ، قال:

سألت عائشة: ما يحل للرجل من امرأته صائمًا؟ قالت: «كل شي إلا الجماع».

وروى الطحاوى في « شرح معانى الآثار » (٩٥/٢) عن حكيم بن عقال ، قال :

سألت عائشة ما يحرم على من امرأتي وأنا صائم؟ قالت: ( فرجها ) . قال على من امرأتي وأنا صائم؟ قال الحافظ بن حجر في ( الفتح ) ( ١٢٠/٤) : ( إسناده صحيح إلى حكيم ) .

ولا شك أن عائشة - رضى الله عنها - أخبر برسول الله على من غيرها ، ولا شك أن أقوالها هذه حجة في الباب خصوصًا إذا كانت هي التي روت حديث مباشرة الصائم لأهله.

وقد استظهر الإمام ابن خزيمة - رحمه الله - هذه المسألة ، فقال في «صحيحه» (٢٤٢/٣):

«باب: الرخصة في المباشرة التي هي دون الجماع للصائم، والدليل على أن اسم الواحد قد يقع على فعلين أحدهما مباح، والآخر محظور، إذ اسم المباشرة قد أوقعه الله في نص كتابه على الجماع، ودل الكتاب على أن الجماع في الصوم محظور، قال على أن الجماع في الصوم محظور، قال على أن الجماع يفطر الصائم»، والنبي المصطفى على قد دل بفعله على أن المباشرة التي هي دون الجماع مباحة في الصوم غير مكروهة».

ثم روى الأخبار التي تدل على ما ذكر.

وقد روى عن الإمام أحمد ما يعضد ما ذهبناإليه.

قال الإمام ابن القيم في « بذائع الفوائد ، (٤/١٤):

« وفى الفصول: روى عن أحمد فى رجل خاف أن تنشق مثانته من الشبق (۱) ، أو تنشق أنثياه لحبس الماء فى زمن رمضان ، يستخرج الماء ، ولم يذكر بأى شئ يستخرجه .

قال: وعندى أنه يستخرجه بمالا يفسد صوم غيره كاستمنائه بيده، أو ببدن زوجته، أو أمته غير الصائمة، فإن كان له أمة طفلة، أو صغيرة استمنى بيدها، وكذلك الكافرة، ويجوز وطؤها دون الفرج».

قلت: ظاهر المنقول عن أحمد أنه لا يفسد صيامه بذلك، وإنما شدد باشتراط تشقق مثانته لأن كثرة المباشرة في نهار رمضان، أو كثرة المداومة عليها قد تذهب بفائدة الصوم من حيث التفرغ لله سبحانه وتعالى، وفيها الانشغال بتحصيل الشهوات.

<sup>(</sup>١) الشبق: شدة الشهوة.

### والذي نقول به:

إن مباشرة الصائم لامرأته سواء كانت بإنزال أو بغير إنزال لا تفسد الصوم، لعدم ورود الدليل على ذلك، بل الأدلة صريحة في جواز المباشرة في نهار رمضان، وإن كانت بإنزال.

إلا أننا ننصح إخواننا المسلمين بالالتزام في شهر رمضان بالآداب الشرعية التي أوردناها في الرسالة الأولى ، والاجتهاد في هذا الشهر الكريم في العبادات ، وأداء الطاعات ، وأما كثرة الانشغال بتحصيل الشهوات ، فهذا مخالف للحكمة التي من أجلها فرض صيام شهر رمضان ، وإنما رُخص في المباشرة للصائم لكسر الشهوة ، وإزالة علائق الدنيا من قلبه ، للتفرغ للعبادة في هذا الشهر الكريم .

فلا يؤخذ قولنا هذا على أنه دعوة إلى تحصيل الشهوة في هذا الشهر الفضيل، بل ما ذكرناه مجرد رخصة شرعية لكسر الشهوة، التي قد تشغل عن التفرغ للعبادة في هذا الشهر الكريم.

# اشتراط المسجد الجامع في الاعتكاف

ويشترط لمن أراد الاعتكاف أن يعتكف في مسجد جامع ، وهو المسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة وباقى الصلوات ، لحديث عائشة - رضى الله عنها - :

كان النبي عَيْنَة يصغى إلى رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض (١).

قال الحافظ ابن حجر في ١ الفتح ١ (٢٢٠/٤):

« إخراجه رأسه دلالة على اشتراط المسجد للاعتكاف ».

وأصرح من ذلك قولها - رضى الله عنها:

لا اعتكاف إلا في مسجد جامع (١).

وخصه بعضهم بالمساجد الثلاثة وهو قول ضعيف، وهو مروى عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - ولا يثبت عنه .

فقد رواه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/٠/٢):

حدثنا أبو الفيضل العباس بن أحمد الوشاء ،حدثنا محمد بن الفرج ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جامع بن أبى راشد ، عن أبى وائل ، قال : قال حذيفة لعبد الله (٢) : عكوف بين دارك و دار أبى موسى لا يضر وقد علمت أن رسول الله عَيِّلَةُ قال :

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٢) المقصود: عبد الله بن مسعود.

د لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة ، ، فقال عبد الله : لعلك نسيت وحفظوا ، أو أخطأت وأصابوا .

قلت: وهذا الحديث بهذا الإسناد وبهذا المتن منكر.

فأما نكارته من ناحية الإسناد فذلك لأن شيخ الإسماعيلي وهو العباس ابن أحمد الوشاء مجهول الحال ، فقد ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد» (١٠١/١٥) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقد خولف في رواية هذا الحديث إسنادًا و متنا كما سوف يأتي ذكره .

وأخرجه البيهقي في ( الكبرى ) (٢١٦/٤) والذهبي في ( السير ) (٥١/١٥) من طريق:

محمود بن آدم المزوزي ، حدثنا سفيان بن عيينة بإسناده سواءً ، وبنحو لفظه .

وقال الذهبي: ( صحيح غريب عال ) .

قلت: وليس كما قال:

فمحمود بن آدم ليس من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة ، و هو وإن كان صدوقًا فقد تفرد برواية هذا الحديث عن ابن عيينة (١)، ولم يشاركه فيه أحد من أصحاب عيينة مع كثرتهم وتوافرهم ، ومثل هذا يعد نكارة في الإسناد ، و مرجع هذا التفرد يعود إلى أحد احتمالين :

أولهما: أن يكون محمود بن آدم قد سمع هذا الحديث من ابن عيينة بأخرة ، وابن عيينة كان قد تغير حفظه في آخر أمره ، فتكون العهدة في هذا الخبر على ابن عيينة .

فقد خالفه سفيان الثوري ، فرواه عن واصل الأحدب ، عن إبراهيم ،

<sup>(</sup>١) ولم اعتبر رواية محمد بن الفرج متابعة له ، لأن راويه عن محمد مجهول الحال كما ذكرت، فالحديث غير محفوظ عن محمد بن الفرج أصلاً ، والله أعلم .

قال: جاء حذيفة إلى عبد الله ، فقال: ألا أعجبك من قومك عكوف بين دارك ودار الأشعرى - يعنى المسجد - قال عبد الله: ولعلهم أصابوا وأخطأت ، فقال حذيفة: أما علمت أنه لا اعكتاف إلا في ثلاثة مساجد المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد رسول الله على وما أبالى أعتكف فيه أوفى سوقكم هذه .

رواه ابن أبي شيبة في ( المصنف ) (٣٣٧/٢): حدثنا وكيع ، عن سفيان به .

ولا شك أن الثورى مقدم على ابن عبينة في الضبط والإتقان فيما حدث به في أول أمره فما بالك إذا كان هذا الخبر مما حدث به بعد تغيره .

ورواية الثورى هذه مرسلة ، فإبراهيم النخعى لم يسمع من حـذيفة بن اليمان ، وكذلك فقوله : (لااعتكاف ..) ورد بصيغة الوقف لا الرفع .

ثانيهما :أن يكون هذا الخبر غير ثابت عن ابن عينة نفسه ، خصوصاً مع تفرد محمود بن آدم بروايته دون باقى أصحاب ابن عيينة عنه ، فيكون محمود بن آدم قد رواه على التوهم عن ابن عيينة ، فأخطأ فيه .

وإن كنت أرى أن الاحتمال الأول هو الأقوى ، وعليه فالخبر لا يصبح عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - .

وعلى تقدير صحته عنه ، فقد روجع فيه ، فقال له ابن مسعود : لعلهم أصابوا وأخطأت ، وقد وافق ابن مسعود بهذا قول عائشة - رضى الله عنها - «لا اعتكاف إلا في مسجد جامع » ، وعائشة - رضى الله عنها - من أخبر الناس برسول الله عنها :

وقد تفرد حذيفة - رضى الله عنه - ببعض المسائل التي خالف فيها

الصحابة - رضوان الله عليهم - كقوله أن رسول الله عَيْنَة لم يصل في المسجد الأقصى في إسرائه ، وباقى الصحابة ومن بعدهم على إثبات ذلك(١).

فإن صح عنه قوله هذا ، فيكون هذا من جملة ما خالف فيه باقى الصحابة - رضوان الله عليهم - ولا شك أن قولهم مجتمعين مقدم على قوله منفرداً ، والله أعلم بالصواب .

<sup>(</sup>١) انظر تفصيل هذه المسألة في كتابنا ( الصحيح من قصة الإسراء والمعراج ) .

# وجوب لفيظ الماء أو الطعام إذا سمع النداء

ويجب على من سمع النداء – الأذان – وفي فمه طعام أو شراب أن يلفظه ، لقوله عَلَيْكَ :

«كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر» (١).

وأما ما روى عن النبي عليه أنه قال:

«إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه».

فلا حجة فيه لضعفه.

فالحدیث قد رواه أحمد (۱۹/۲۷/۲)، وأبو داود (۲۳۵۰) و والحدیث قد رواه أحمد (۱۳۵/۲) و والحاکم فی « المستدرك » ومن طریقه الدارقطنی فی السنن » (۱۹/۲) و والحاکم فی « المستدرك » (۲۱۸/٤) ، والبیهقی فی « الکبری » (۲۱۸/٤) من طریق :

حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبى . وليس كما قالا.

فمحمد بن عمرو بن علقمة صدوق فيما لا ينفرد به من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة - رضى الله عنه - وقد تفرد بهذا الحديث عن أبى سلمة.

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه.

ولذلك قال الحافظ أبو حاتم الرازى - كما في « العلل » لابنه ( ٠٤ هو ٥٥) : «ليس بصحيح » .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على حماد بن سملة على وجهين آخرين:

الأول: عنه ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة مرفوعًا به ، وزاد فيه : « وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر » .

أخرجه الإمام أحمد (٢/٠/٥)، والبيهقى في « الكبرى » (٢١٨/٤) من طريق:

روح بن عبادة ، عن حماد بن مسلمة به .

وذكره ابن أبي حاتم في « العلل » مع الطريق الذي قبله، و نقل عن أبيه قوله :

« الحديثان ليسا بصحيحين وأما حديث عمار ، فعن أبي هريرة موقوف».

والثاني: عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن النبي عَلِيَّةً مرسلاً .

· أخرجه الإمام أحمد (٤٢٣/٢): حدثنا غسان - (هو ابن الربيع) - حدثنا حماد بن سلمة به .

ولا شك أن الاختلاف على حماد بن سلمة في هذا الحديث مؤثر في صحته ، خصوصًا مع تغير حماد بن سلمة في آخر أمره ، وعدم رواية أصحابه لهذا الحديث .

وإن كنت أرجح أن تكون روايته عن محمد بن عمرو بن علقمة هي

الأصح ، وذلك لأنه أتقن في روايته النسخ عنه في رواية الأصناف ، ومحمد ابن عمرو بن علقمة مكثر عن أبي سلمة ، وغير مستبعد أن يكون هذا الحديث من نسخته عن أبي سلمة .

وللحديث عدة شواهد وكلها ضعيفة ، والله أعلم .

وعلى تقدير صحة الحديث ، فقد أجاب عنه البيهقي في «الكبرى» (٢١٨/٤) بقوله:

« هذا إن صح فهو محمول عند عوام أهل العلم على أنه على أنه الله على الله المنادى كان ينادى قبل طلوع الفجر ، بحيث يقع شربه قبيل طلوع الفجر وقول الراوى وكان المؤذنون يؤذنون إذا بزغ: يحتمل أن يكون خبراً منقطعاً ممن دون أبى هريرة ، أو يكون خبراً عن الأذان الثانى ، وقول النبى على المناداء الأول ، واذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده وبراً عن النداء الأول ، ليكون موافقاً له » .

# هل کان النبی علیه یدعو عند فطره ؟

وأما دعاؤه عَلَيْكُ وماكان يقوله عند فطره، فقد وردت فيه عدة أخبار، وكلها ضعيفة، منها:

١ - ما روى عن أنس بن مالك - رضى الله عنه- :

أن النبي عَيْكَ كان إذا أفطر قال:

« بسم الله ، اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت ، تقبل منى ، إنك أنت السميع العليم » (١).

(۱) هذا الحديث رواه الطبراني في (الصغير) (الروض الداني: ۹۱۲) ، وفي ( الدعاء) (۱) هذا الحديث رواه الطبراني في ( الصغير) (الروض الداني: ۹۱۸) من طريق:

إسماعيل بن عمرو البجلي ،حدثنا داود بن الزبرقان ،حدثنا شعبة ،عن ثابت البناني ،عن أنس به. قلت : إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وله روايات لا يتابع عليها ، وداود بن الزبرقان ضعيف جداً.

وقد روى نحوه من حديث معاذ بن زهرة ، أنه بلغه أن النبي علله كان إذا أفطر .

قال: ( اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت ) .

أخرجه أبو داود (۲۳٥٨):

حدثنا مسدد ، حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن معاذ يه .

وهذا إستاد مرسل، معاذ بن زهرة لم يلحق النبي عليه .

وقد أخرجه ابن السنى في (عمل اليوم والليلة ) (٤٧٠) من طريق:

الثورى ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن معاذ ، قال : كان رسول الله عَلَيْكُ إذا أفطر قال : ١ الحمد لله الذي أعانني فصمت ، ورزقني فأفطرت ، .

قلت: حصين بن عبد الرحمن ثقة اختلط بأخرة ، وهشيم مقدم في راوايقهعنه على الثورى ، قال عبد الرحمن بن مهدى : « هشيم عن حصين أحب إلى من سفيان، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين » .

٨٥/هدي/صحابة

٢ - ما روى عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال:

كان النبي عَلِيْكُ إذا أفطر قال:

« ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجرإن شاء الله » (١).

٣ - ما روى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال:

كان رسول الله عَيْنَة إذا أفطر قال:

« اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا ، فتقبله منا ، إنك أنت السميع العليم » (٢).

وكذلك ما روى عنه عليه أنه قال:

(۱) هذا الحديث رواه أبو داود (۲۳۵۷) ، والنسائي في ( اليوم والليلة ) (۲۰۱) وابن السني في ( اليوم والليلة ) (۲۰۱) وابن السني في ( اليوم والليلة ) (۲۷۹) من طريق :

الحسين بن واقد ، حدثنا مروان - يعنى ابن سالم - المقفع قال : رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف ، وقال : كان النبي على إذا أفطر قال : ... فذكره .

وفيه مروان بن سالم المقفع، تفرد ابن حبان بذكره في الثقات (٥/٤٢٤)، والأقرب أنه مجهول الحال والله أعلم.

(٢) هذا الحديث رواه ابن السنى في د عمل اليوم والليلة ، (٤٨١):

حدثنى موسى بن محمد المكتب ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن غنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس به ،

وفيه عبد الملك بن هارون ، وهو آفة هذا الحديث ، قال ابن معين : ( كذاب ) ، وقال ابن حبان : ( يضع الحديث ) ، وقال السعدى : ( دجال كذاب ) .

( إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ، (١).

فغير صحيح .

ولا يثبت عند عليه أنه وقت دعاء عند فطره.

(۱) هذا الحديث رواه ابن ماجة (۱۷۵۳) ، وابن السنى (٤٨٢) ، والطبرانى فى و الدعاء ) (۱ مذا الحديث رواه ابن ماجة (۱۷۵۳) من طريق: الوليد بن مسلم ، حدثنا إسحاق بن عبيد الله المدنى ، قال: سمعت عبد الله بن أبى مليكة يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول فذكره . قال ابن أبى مليكة : سمعت عبد الله بن عمرو يقول: اللهم إنى أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لى .

ووقع في إسناد الحاكم: 3 إسحاق بن عيد الله ع.

وقال الحافظ اين حجر في وتهذيب التهذيب ١ (١/١١):

واللذى رأيته في عدة تسخ من ابن ماجة حدثنا إسحاق بن عبد الله المدنى ، عن عبد الله بن أبي ملكية ، .

قلت: وسواله كان اسم أبيه عبد الله أو عبيد فهو من ثميوخ الوليد بن مسلم لجهولين.

وقد وهم اليوصيري في و مصباح الزجاجة زوائد ابن ماجة ، فظن أن إسحاق بن عبيد الله هذا هو ابن الحارث ، وعليه صحح إسناد الحديث .

وأما الحاكم فاحتاط لنفسه فقال:

إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائدة فقد خرج عنه مسلم ، وإن كان ابن أبى فروة فإنهما لم يخرجاه ) .

وتعقبه الذهبي يقوله:

د إن كان ابن أبي فروة فمواه،

قلت : وهو ليس ابن أبي فروة ولا مولى زائدة ، بل هو من شيوخ الوليد المجاهيل .

وفي الباب:

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال:

قال رسول الله علية:

و ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون

الغمام يوم القيامة ، وتتفتح لها أبواب السماء ، ويقول: بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ) . أخرجه الترمذي (٣٥٩٨) ، وأبن ماجة (١٧٥٢) من طريق :

f f all to f.

سعدان الجهني ، عن سعد أبي مجاهد الطائي ، عن أبي مدله ، عن أبي هريرة به .

وقال الترمذي: ﴿ هذا حديث حسن ﴾ .

قلت : الحسن عند الترمذي له تسروط ثلاثة ذكرها في « العلل الصغير » ، وإسناد هذا الحديث ضعيف لا شك في ذلك ، فأبو مدله مجهول العين ، تفرد سعد أبو مجاهد الطائي بالرواية عنه .

ولكن عند ابن ماجة تحدثنا على بن محمد ، حدثنا وكيع ، عن سعدان الجهنى ، عن سعد أبى مجاهد الطائى (وكان ثقة) ، وعن أبى مدله (وكان ثقة) .

ولا أظن أن هذا التوثيق صدر عن وكيع ، وإنما صدر عن سعدان الجهني ، والجهني هذا قيد لين ، ولا أطن أن هذا التوثيق عدد عن وكيع ، وإنما صدر عن سعدان الجهني ، والجهني هذا قيد لين ، ولا أراه لحق أبا مدلد حتى يحكم عليه بالتوثيق .

وقد اختلف في متن هذا الحديث وإسناده:

فرواه الإمام أحسد في «مستده» (۱۹۸۱، ۲۵۸، ۳۶۸، ۳۶۸ ه)، وأبو داود (۱۳۳ه)، والترمذي (۱۹۰۵)، وابن ماجة (۳۸۶۲)، وابن حيان (موارد: ۲٤۰۳) من طريق:

هشام الدستوائي، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ:

اللاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على
 ولده،

وإسناده منكر ، تفرد به أبر جعفر هذا ، وهو مجهول العين .

والحديث معروف من روايته عن أبي هريرة ، كما بينته في كتابي ؛ بدع الدعاء؛ (ص٣٨). وإن اختلف عليه فيه .

وقد روى نحو حديث أبي هريرة في عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال:

### ١٦/ هدي / صحابة

= قال رسول الله عليه : و ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم ودعوة المسافر ، أخرجه البيهقي في و السنن الكبرى ، (٣٤٥/٣) من طريق:

إبراهيم بن بكر المروزي ، حدثنا السهمي - يعني عبد الله بن بكر - حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك به .

قلت : وفيه إبراهيم بن بكر المروزي ، وأحسن أحواله أن يكون مجهول الحال، فقد ذكره الخطيب في ( المتفق و المفترق ) ، كما في ( اللسان ) (٢٨/١) - وقال :

وعن عبد الله بن بكر السهمي ، وغيره ، وعنه الأصم وابن حسنوية ،

ولذا قال الحافظ الذهبي في و المنتقى ، (١٦٧/٢) تعليقًا على هذا الحديث -:

و فيه نكارة ، ولا أعرف إبراهيم ، .

وأما قول ابن الجوزى - رحمه الله - فيما نقله الذهبي في ( الميزان ، ( ١ / ٢٤/ ) :

\* إبراهيم بن بكر ستة لا نعلم فيهم ضعفًا سوى هذا ؛ أي إبراهيم بن بكر الشيباني - فلا يعتبر تعديلاً لإبراهم بن بكر المروزى .

والذي نخلص به أنه لم يصبح عن النبي علية حديث في هذا الباب، والله أعلم.

وأما الدعاء لمن أفطر عنده بالصيغة المشهورة:

« أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة » .

فلم يصبح فيه حديث.

وقد رويت فيه عدة أخبار عن أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعائشة رضي الله عنها.

فأما حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - فلفظه:

كان رسول الله عَنْ إذا أفطر عند أهل بيت قال:

« أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة » (١).

(۱) رواه النسائي في دعمل اليوم والليلة ، (۲۹۹,۲۹۹,۲۹۹) ، والطبراني في ( الدعاء » (۱) رواه النسائي في دعمل اليوم والليلة ، ودانا يحيي بن أبي كثير ، عن أنس به . .

وفي رواية عند النسائي : ﴿ حدثت عن أنس ﴾ .

قلت: هذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه معلول بالإرسال بين يحيى بن أبي كثير وأنس بن مالك -رضي الله عنه - فيحيى بن أبي كثير لايصبح له سماع من أنس.

ولكن للحديث طرق أخرى عن أنس:

الأول: ما أخرجه ابن السنى (٤٨٣) ، والطبراني في ( الدعاء ، (٩٢٥) من طريق:

شعيب بن بيان الصفار ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عسران القطان فيه ضعف ، وقد تفرد بالحديث عن قتادة دون باقى أصحاب قتادة من الحفاظ ، والثقات المتقنين، وشعيب بن بيان صاحب مناكير، لا يحتج بما تفرد به.

الثاني ما أخرجه أبو داود (٤٥٤) ، والطبراني في ( الدعاء ؛ (٩٢٤) من طريق :

عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه: .

= أن النبي عَلِيْكَ جاء إلى سعد بن عبادة ، فجاء بخبر وزيت ، فأكل ، ثم قال النبي عَلَيْكَ : .... فذكره .

وفي رواية الطبراني: أن النبي الله أكل عند سعد بن عبادة زبيبًا .

ورواه الإمام أحمد في ومستده ، (١٣٨/٣) بأطول من هذا وفيه ذكر الزبيب .

وهذا الإسناد ضعيف، لضعف رواية معمر عن ثابت البناني، قال ابن معين وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام .

الثالث: ما أخرجه الطبراتي في (الدعاء) (٩٢٣):

حدثنا محمد بن حنيفة الواسطى ، حدثنا الحسن بن جبلة ، حدثنا مهران بن إسحاق ، عن على سعيد عن أنس به .

وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض ، على بن سعيد ومهران بن إسحاق ، والحسن بن جبلة لم أجد من ترجم لهم وشيخ الطبراني محمد بن حنيفة قال فيه الدار قطني : وليس بالقوى ) . والحديث لا يتقوى بمجموع الطرق لشدة ضعف بعضها و نكارة البعض الآخر والله أعلم .

وأما حديث عائشة - رضي الله عنها - فلفظه:

أن النبي عَلِيْكُ كان إدا أفطر عند قوم، قال: ... بمثل حديث أنس (١).

وأما حديث عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - فلفظه:

أن النبي عَلِينَة كان إذا أفطر عند قوم ، قال:

« أفطر عند كم الصائمون ، وصلت عليكم الملائكة » (٢).

وكل هذه الأخبار ضعيفة ولا يحتج بها.

ر ١) هذا الحديث رواه الطبراني في ١ الدعاء، (٩٢٦):

حد 'نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقى ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة - رضي الله عنها - به .

قلت : وهذا الإسناد شاذ ، فقد روى من طرق عدة عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبى كثير عن أنس به ، وقد سبق تخريجه والكلام عليه .

والحديث معروف من رواية هشام ، عن يحيى ، عن أنس ، ولا أراه محفوظًا عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد بن القاسم ، عن عائشة .

فالوليد بن مسلم مدلس، بل وموصوف بتسوية أحاديث الأوزاعى، وفي هذا الحديث لم يصرح بالسماع من الأوزاعى، وحتى ولو صرح بالسماع منه، فلابد لقبول حديثه عن الأوزاعى أن يصرح بالسماع في باقى طبقات السند، وهذا غير متحقق.

(٢) الحديث رواه الطبراني في والدعاء، (٩٢٧) ، باللفظ المذكور.

ورواه ابن حبان في (صحيحه) (موارد: ١٣٥٣) بلفظ:

أفطر رسول الله منافقة عند سعد، فقال:

و أفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة، وأكل طعامكم الأبرار،

كلاهما من طريق: هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ،=

## تعجيل إخراج زكاة الفطر.

ويجوز تعجيل إخراج زكماة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة باليوم واليومين لما رواه نافع ، عن ابن عمر ، قال :

أمرنا رسول الله عَيْنَة بزكاة الفطر أن تودى قبل خروج الناس إلى الصلاة، قال:

فكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين.

أخرجه البخارى (٢٦٤/١)، ومسلم (٢٦٧٩/٢)، وأبو داود (٠١٦١) – واللفظ له –، والترمذي (٦٧٧)، والنسائي (٥/٨٤) من طرق عن نافع به .

إلا الشطر الأخير لم يخرجه منهم إلا البخارى ، وأبو داود . ورواه ابن أبي شيبة (٤٣٨/٢) بسند صحيح عن ابن عمر .

مذا والله أعلم.

وكنب:

عمرو عبد المنعم سلبم

<sup>=</sup> عن مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير به ،

قلت: مصعب بن ثابت ضعيف من قبل حفظه ، وهشام بن عمار ثقة إلا أنه لما كبر كان يلقن فيتلقن .

والحديث لا يثبت من رواية عبد الله بن الزبير، والله أعلم.

### سرد المراجع

- القرآن الكريم.
- « الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة » للألباني / المكتبة الإسلامية .
  - « أحكام الجنائز وبدعها » للألباني / المكتب الإسلامي .
- « أخلاق النبي عَلَيْكَ » لأبي الشيخ بن حيان ، تحقيق: د.السيد الجميلي / دار الكتاب العربي .
- « الإكمال « للحسيني : تحقيق : د.عبد المعطى أمين قلعجى / جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي .
  - « الأم» للشافعي / طبعة السعب.
- « الأوسط في السنن والإجـمـاع والاخــتلاف » لابن المنذر النسيابوري/ تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف / دار طيبة .
  - « الباعث على إنكار البدع والحوادث » لأبي شامة المقدسي .
- « بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أوذم » ليوسف بن عبد الهادى ، تحقيق : د. وصى الله عباس / دار الراية .
  - « البدع والنهى عنها » لابن وضاح .
- « تحفة الأشراف » للحافظ المزى تحقيق: عبد الصمد شرف الدين/ المكتب الإسلامي والدار القيمة.
  - « تعجيل المنفعة » للحافظ ابن حجر / دار الكتاب العربي .
    - « تفسير القرآن العظيم» لابن كثير / دار المعرفة.
- « تقريب التهذيب » للحافظ ابن حجر . تحقيق : محمد عوامة . دار الرشيد .
- « تقريب التهذيب » لابن حجر . تحقيق : عبد الروهاب عبد اللطيف. دار المعرفة .

- « التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر تحقيق: شعبان محمد إسماعيل / ابن تيمية .
  - « تهذیب التهذیب » للحافظ ابن حجر / دار الفکر .
    - « تهذیب الکمال ، للحافظ المزی / دار الرسالة .
      - د الثقات، لابن حبان / دار الفكر.
  - «الجامع» للترمذي ، تحقيق أحمد شاكر / دار إحياء التراث العربي.
    - « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر / دار الكتاب العلمية .
- « جامع التحصيل في في أحكام المراسيل » للحافظ العلائي.
  - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي / عالم الكتب.
  - « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم / دائرة المعارف العثمانية .
    - وجزء القراءة خلف الإمام وللإمام البخارى .
- « خطبة الحاجة» للشيخ محمد ناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي .
- « الدعاء » للطبراني ، تحقيق: د.محمد سعيد البخاري / دار البشائر الإسلامية.
- « زاد المعاد » لابن قيم الجوزية تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط/ دار الرسالة.
  - « السنن » الأبى داود: تحقيق كمال يوسف الحوت / دار الجنان .
    - « السنن » للنسائى / دار الكتب العلمية .
  - « السنن » لابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار الفكر .
- « السنن » للدرامى ، تحقيق: فواز أحمد زمرلى وخالد السبع العلى / دار الريان .
  - « السنن » للدراقطني : تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني .
    - « السنن الكبرى » للبيهقى / دار المعرفة .

- « السنة » لعبد الله بن الإمام أحمد / تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني / دار ابن القيم .
  - « شرح صحيح مسلم » للإمام النووى / طبعة الشعب.
- -« صحيح ابن خزيمة»: تحقيق: محمد مصطفى الأعظمى / المكتب الإسلامي.
  - « صحيح الإمام البخارى » بحاشية السندى / الحلبى .
- « صحيح الإمام مسلم » : تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى / دار إحياء التراث العربي .
  - « علل الحديث »: لابن أبى حاتم / دار المعرفة .
- « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أحمد ، برواية ابنه عبد الله: تحقيق:
  - د. وصى الله عباس / المكتب الإسلامي ودار الخاني .
- -« العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ، برواية المروذي وغيره، تحقيق: د.وصي الله عباس / الدار السلفية بالهند .
  - « عمل اليوم والليلة » للنسائي / مؤسسة الكتب الثقافية .
  - « فتاوى العزبن عبد السلام » / تحقيق: محمد عبد الفتاح.
- « فتح البارى شرح صحيح البخارى » للحافظ ابن حجر / دار إحياء التراث العربي .
- « فهرس سنن الدراقطني « صنعة: د. يوسف مرعشلي / دار المعرفة.
- « فهرس علل الحديث لابن أبى حاتم» ، صنعة : د. يوسف مرعشلي/ دار المعرفة .
  - « الكامل في الضعفاء » لابن عدى . دار الفكر .
  - « لسان العرب » لابن منظور / دار المعارف بمصر .
    - « لسان الميزان » لابن حجر / دار الفكر.
  - « المجروحين» لابن حبان ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد / دار المعرفة.

- « المذكر والتذكير والذكر » لابن أبي عاصم بتحقيقنا دار الصحابة للتراث بطنطا .
  - « المستدرك » للحاكم / دار الكتاب العربي .
  - « المراسيل » لأبى داو د. تحقيق شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة .
- « المراسيل » لابن أبى حاتم تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني/ مؤسسةس الرسالة.
  - « مسئد » أبى داود الطيالسي » / دار المعرفة.
- « المسئد » لابن المبارك تحقيق: صبحى البدرى السامرائي / مكتبه المعارف بالرياض.
  - « المسند » للإمام أحمد بن حنبل / مؤسسة قرطبة .
    - « مسئد الشافعي » دار الكتب العلمية .
- « المصنف » لابن أبى شيبة ، تحقيق: كمال يوسف الحوت / دار الكتب الثقافية ودار الرشد .
- « المصنف » لعبد الرزاق تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى . المجلس العلى وتوزيع المكتب الإسلامي .
- « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » للهيشمى تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة / دار الكتب العلمية .
- -« الموطأ » للإمام مالك تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى / دار إحياء التراث العربي .
- « ميزان الاعتدال » للحافظ الذهبي تحقيق: على محمد البجاوي/ دار الفكر .

### فهرس الموضوعات

	فهرس الموضوعات
7	مقدمة , , مقدمة المتعدد ا
٣	— مكانة السنة من التشريع
~	- حرص السلف على طلب العلم
7	على خوار
7	- فضار شهر رمضان
٩	- صومه علية لرؤية الهلال
1 .	- تركه صوم يوم الشبك
.17	سيحه د ٥ عليه
.14	- الحث على السحور
.17	- أحد د ما يتسبح به -
. 1 7.	— تأخير السيحد، — تأخير السيحد،
. 17	- معرب المراه و الفيد الدرون
.12	سمی پیر سے اسلام و اسلام کی در این ان - هاریه مانیکه موان مارحه فی موزان
. 1 2	سعدید علاصه سع ارواجه می رسطهای است. ایران الحقر آر برای ایران ای
. \ 2	جوار التعبيل والمباسرة للعبائم
1.5	حرمه المجماع في نهار ومصالالله
17	- معاره من جامع امرانه في نهار رمضان
111	– کیف کان یفعل علاقه إذا آدر که انفجر و هو جنب
. \ \	- سوا که طبیعه و هو صباتم
	- هدیه علیه علیه فی سفره فی نهار رمضان
. 1 1	- ثبوت الوجهين عنه - الفعل والترك - في السفر
٠١٩.	<ul> <li>كراهة الصيام في السفرلمن يتضرر منه</li></ul>
· Y :	- ترك التوقيت للصائم الذي يريد الفطر في السفر
. 7 )	هديه عليه عليه عليه من الإفطار '
. 7 1	– تعجيله الفطر
• 7 )	– الفطر قبل الصلاة
. 7 )	- ما يفطر به
. * *	– علامة الفطر
. 44	- إجابة الدعوة بينين المستنان المستان المستنان المستان المستنان المستان المستنان المستان المستنان المستنان المستنان المستنان المس
٠ ٢ ٤	الأستغفار لصاحب الدعوة والدعاءلهالسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي
. 40	الشكر لصاحب الدعوةالله السير الدعوة المسامنين المساحب الدعوة المسامنين المسامنين الدعوة المسامنين ال
- 47	نهيه ﷺ عن الوصال
. 44	
. 44	مدارسته القرآن مع جيريل عليه السلام
Y 9	هديه عليه في قيام ر مضان
. ۲9.	١ - حثه على قيام رمضان من غير إيجاب
	-ليس من الهدى النبوي الجمع على صلاة القيام في رمضان
. 49	وبيان العلة في ذلك
. * .	وبيان العله في دلك وبيان العله في دلك
. 44	·
. 27	٢ – عد ركعات قيامه علي عند ركعات قيامه علي المستنب المست
. 44	٣ – وقت القيام
. 4 2	٤ – قنوته في الوتر
. ٣7	- هديه عليه في العشر الأواخر من رمضان
. 47	- دعوته علية في ليلة القدر
. 47	– اعتكافه ملكة في شهر رمضان
	۷۱/ هدی / صحابة
	TO LOCAL / (SAUG / Y )

. 47		- المسجد الجامع شرط من شروط الاعتكاف
. 49		- اثبته اط الصوم للاعتكاف
. 49	•	- الخياء في الاعتكاف
. 49		- جواز اعتكاف المرأة مع زوجها
. 2 .		- ترك المباشرة والجماع في الاعتكاف
. 2 .		- نواه الاعتكاف
. ٤ ١		حثه على العمرة في رمضان
. 2 4	•	- مديد علية في إخراج زكاة الفطر
. £ £		7.71-
. 27		ملحق فيه مسائل تخص الصيام
. 27	•	
. 27		
. 2 ٧		11:11 - 11 - 11 - 11
. ٤٨		- جواز مباتسره الحائص لحسر الشبهوه بالولزال
.0.		- بيان معنى قون عانسه . و و كان المناتسم مرابعه
.01		- اشتراط المسجد الجامع في الاعتكاف
. • 1		— استراط المسجد الجامع في الاعتمال
.01		أو المسجد النبوي – للاعتكاف وبيان بطلانها
.oY		- علل حديث: وللاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة)
.00		و جوب لفظ الماء أو الطعام إذا سمع النداء
		- علل حديث : ( إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده
.00		فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه ،
, o A		هل كان النبي عليه يدعو عند فطره ؟
		- علل حديث: ( بسم الله ، اللهم لك صمت وعلى رزقك
Ao.	•	أفطرت ، تقبل مني إنك أنت السميع العليم،
		- علل حديث : د ذهب الظما في التعروق ، وثبت -
.09		الأجر إن شاء الله » المتابعة الله »
.09		- علل حديث: ( اللهم لك طائبات على وزقك أفطرنا ، »
.7.		- علل حديث : ( إن للصالب المساهدة المالية الدعوة ماتر د »
.7.		- لم يوقت النبي عليه دعاء عند فطره General Oroan ail
.77		
.77		تعجيل اخراج Ciria Library (GOAL) Alexant المراجع المر
.VY	T1	Bibliotheca Alexandrina -
		- Coulding

### قم الإيداع ١٨٨٨ / ٩٣

I.S.B.N 977 - 272 - 114 - 7

مطابع زمزم - مهندس يوسف عز ( العاشر من رمضان )

Manufacture of the second of t

Property Services

CIVID DE STORY

La Commence Commence

A second of the second of the

مِرْلَجَعِيْدُ وَتَحْقِيْقُ رُقِينًا لِلْأَرِي

E. VYYYTORE EIRO VYTAGE

400

the and the second the same